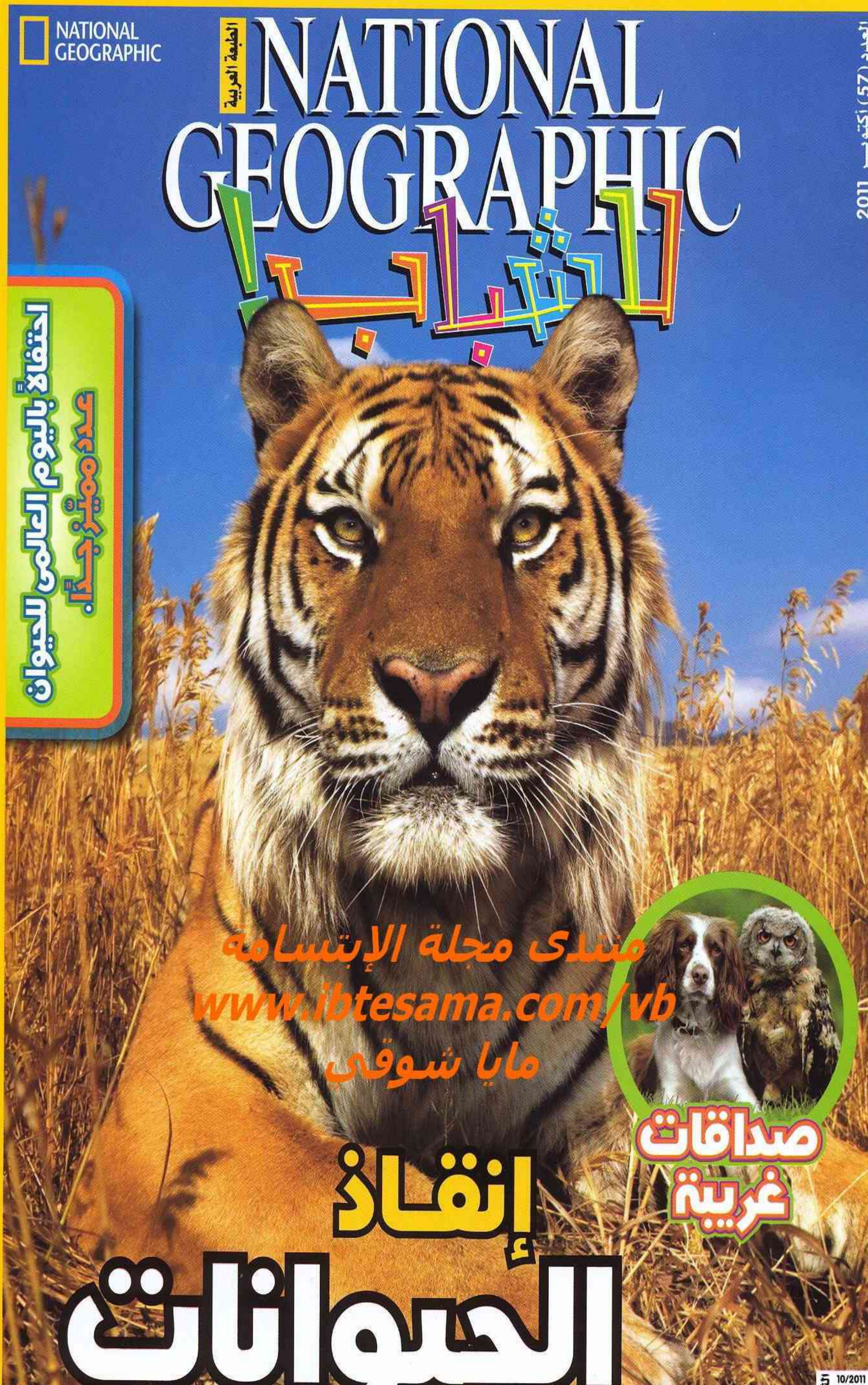
NATIONAL GEOGRAPHIC

الطبعة العربية

NATIONAL GEOGRAPHIC للشباب!

العدد (57) أكتوبر 2011

احتفالاً باليوم العالمي للحيوان
عدد مميز جداً



صداقات غريبة

إنقاذ الحيوانات

10/2011
الثمن: 8 جنيهات

المحتويات



الأبواب الثابتة

COVER INSETS:
© SOUTH WEST NEWS SERVICE SOUTH WEST NEWS SERVICE

CONTENTS:
© HEINZ PLENGE (BEAR); DEAN MACADAM (ELEPHANT); SOUTH WEST NEWS SERVICE (DOG & OWL); SEBASTIEN BOISSE / PHOTONONSTOP / PHOTOLIBRARY (THE GIRAFFE MANOR); DARWIN WIGGETT / PHOTOLIBRARY (BELUGA).

صورة الغلاف

حتى النمور تحتاج أحيانًا لمن يساعدها على البقاء.

© BIOSPHOTO / J-L KLEIN AND M-L HUBERT

NATIONAL GEOGRAPHIC

NATIONAL GEOGRAPHIC للشباب!

رئيس مجلس الإدارة محمد أحمد إبراهيم
رئيس التحرير أحمد يوسف
مدير التحرير داليا محمد إبراهيم
نائب مدير التحرير أمل فرح
سكرتير التحرير أحمد حسب النبى
محرر مترجم إيمان فايز
المدير الفنى أمير فكرى
سكرتير التحرير الفنى أحمد محمد أحمد
المحرر المراجع جلال الخولى

الهيئة الاستشارية العلمية:
أ.د. محمد على أحمد رئيس قسم أمراض النبات - كلية الزراعة - جامعة عين شمس
د. أميمة كامل كبير خبراء التوعية والتعليم البيئى وتبسيط العلوم
أ.د. محمد حلمى النجدى رئيس قسم الكيمياء بعلوم القاهرة سابقا

طبعت بمطابع نهضة مصر

نهضة مصر للصحافة والإعلام

رقم الإيداع: 12778/2007 الترقيم الدولى: ISSN 1687-6350

التحرير والمراسلات:
ص.ب. 6 إمبابة - الجيزة - مصر - رمز بريدى 12411
Tel:+(202)33042682 - Fax:+(202)33042681 • ng@nahdetmisr.com

خدمة العملاء:
customerservice@nahdetmisr.com
16766 (داخل جمهورية مصر العربية)

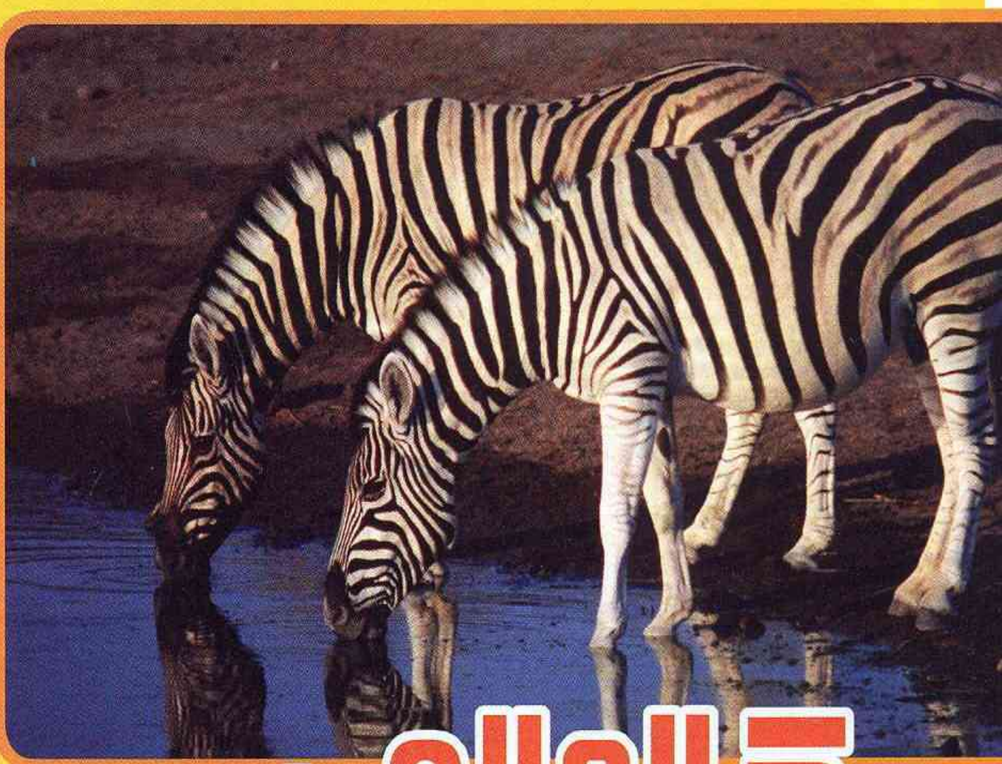
سعر النسخة خارج جمهورية مصر العربية 3 دولارات أمريكية

PUBLISHED BY THE NATIONAL GEOGRAPHIC SOCIETY
Chairman of the Board and CEO John M. Fahey Jr.
President Timothy T. Kelley
Executive Vice President Terrence B. Adamson
President, Publishing Declan Moore
International Publishing:
Yulia Boyle, Vice President
Diana Z. Jaksic, Manager
Jennifer C. Jones, Specialist
Cynthia Combs, Rights Manager

NATIONAL GEOGRAPHIC KIDS Magazine
Executive Vice President and Worldwide Publisher
Claudia Malley
Chief Creative Officer, Kids and Family Melina Gerosa Bellows
Vice President Julie Vosburgh Agnone
Design Director, Children's Publishing Jonathan Halling
Executive Editor Rachel Buchholz
Science Editor Catherine D. Hughes
Editorial: Andrea Silen, **Associate Editor;** Sharon Thompson, **Copy Editor;** Margaret J. Krauss, **Assistant Editor**
Photo: Jay Sumner, **Photo Director, Children's Publishing;** Kelley Miller, **Senior Editor**
Art: Nicole M. Lazarus, **Art Director;** Julide Obuz Dengel, **Designer;** Stewart Bean, **Art Production Assistant**

NATIONAL GEOGRAPHIC EXPLORER, EXTREME EXPLORER, and YOUNG EXPLORER Magazines
Vice President and Publisher Francis Downey
Art Director and Designer Karen Thompson
Editors Brenna Maloney, Macon Morehouse, Sara Chauhan
Designer James Wildman
Photo Editor Shannon Hibberd, Mary Ann Price

NATIONAL GEOGRAPHIC YOUTH magazine's numerous honors include the Parents' Choice Gold Medal, a Parent's Guide Children's Media award, the Folio: Editorial Excellence Award, the Ed-Press Golden Lamp Award, and an Ozzie Award for Design Excellence.



اليوم العالمى للحيوان

احتفالاً منا بيوم الحيوان العالمى الذى يوافق 4 أكتوبر من كل عام، فقد قررنا أن يكون هذا العدد مخصصًا بالكامل عن الحيوان.. لكن ما هو اليوم العالمى للحيوان؟

يعد التنوع الحيوى أساس الحياة على الأرض وإحدى الركائز الأساسية للتنمية المستدامة، كما أنه شرط لثراء الحياة على الأرض وتنوعها، وعامًا بعد عام يزداد اهتمام العالم بالبيئة ومكوناتها الأساسية، من إنسان ونبات وحيوان وتكامل هذه العناصر بعضها مع بعض.

لذلك فقد اتفق قادة العالم فى مؤتمر القمة فى مدينة «جوهانسبرج» فى «جنوب إفريقيا» عام 2005 على تخفيض معدل فقدان الأنواع، والحد من تدهور التنوع الحيوى حتى عام 2010، لكن ذلك لم يحدث؛ مما دعا «الأمم المتحدة» إلى اتخاذ قرارها الدولى باعتبار عام 2010 عامًا للتنوع الحيوى، على أمل أن تثمر نتائج هذا الإعلان فى الحد من انقراض الأنواع وتراجع التنوع الحيوى، مع اعتبار يوم 4 أكتوبر من كل عام يومًا خاصًا للاحتفال بالحيوانات حول العالم.

وتهدف الاحتفالية إلى تسليط الضوء على أهمية الحيوان والبيئة فى حياة الطفل بشكل خاص والإنسان بشكل عام، والمشاركة الدولية فى التعريف بالروابط الاقتصادية والبيئية التى تجعل من الحيوان شريكًا دائمًا فى الحياة، لا تقل أهميته عن أهمية النبات وباقى مكونات البيئة.





«فيس بوك» انضم إلى جروب «مجلة ناشيونال چيوجرافيك للشباب» على «الفيس بوك»، وتعرف معنا على أحدث الأخبار والموضوعات الهامة فى الأعداد القادمة.

التمساح الأول

للمرة الأولى ظهر تمساح فى نهر جنوب «بغداد»، وقال «حيدر عناج» مدير دائرة البيئة فى «الديوانية»: «شوهد تمساح بطول متر ونصف المتر فى النهر للمرة الأولى فى تاريخ نهر «الديوانية»، ورغم أن ظروف نهر «الديوانية» البيئية لا تساعد على وجود حيوانات برمائية ضخمة مفترسة، إلا أنه لم يتم التوصل إلى تحليل علمى لتواجد حيوان مماثل فى النهر».

وذكر شهود عيان من أهالى «الديوانية» أن التمساح يظهر بشكل متكرر بين حين وآخر، ويبقى لحوالى عشر دقائق ثم يدخل النهر مجددًا، وتشهد ضفاف نهر «الديوانية» توافد أعداد كبيرة من الشباب للسباحة فيه؛ نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وانقطاع التيار الكهربائى لساعات طويلة.



مصاص الدماء



لا تجد الخفافيش مصاصة الدماء فريستها عن طريق شم رائحة دمها، كما كان يعتقد العلماء فى السابق، فقد أشارت دراسة حديثة إلى أن الخفاش يعتمد على تحسس الحرارة التى يبعثها الدم تحت الجلد، وللقيام بذلك يستعمل بروتينًا تتمثل وظيفته عادة فى تحذير الحيوانات الثدية لتجنب الحروق، وتفسر هذه الخاصية الجينية لدى الخفافيش مصاصة الدماء قدرتها على تحسس مصدر للحرارة على بعد عشرين سنتيمترًا وعلى تحديد المكان الذى تكون الأوردة فيه أقرب إلى سطح البشرة.

وأشارت الدراسة أيضًا إلى أن الخفاش أقرب جينيًا إلى الكلب والبقرة والخلَد منه إلى الإنسان والقوارض، على عكس ما أظهره لفترة طويلة تصنيف الأجناس القائم على معايير تشريحية بحتة.

احذر.. الحيوانات الأليفة

خلافًا لما جاء فى الكثير من الدراسات، لا تأتى الحيوانات الأليفة بالمنافع المفترضة على الصحة، حسبما أفادت دراسة أمريكية حديثة، وكانت الدراسات التى أجريت حول هذا الموضوع قد توصلت إلى نتائج متناقضة؛ فرغم التأكيد على أن إيواء الحيوانات الأليفة يعود بالنفع على بعض الأشخاص، لكن ما من براهين كافية تدل على أن أصحاب هذه الحيوانات يتمتعون بصحة أفضل أو يعيشون لمدة أطول من أولئك الذين ليست لديهم حيوانات مماثلة.

وأشارت دراسة صدرت العام الماضى إلى تزايد خطر النوبات القلبية عند أصحاب الحيوانات الأليفة، خلافًا لاستنتاجات سابقة، فى أن اقتناء الحيوانات يمكن أن يكون فكرة ممتازة لمعالجة مرض التوحد أو المشاكل النفسية عند الأطفال.. وتبقى منافع الحيوان على الصحة مجرد فرضية ينبغى تأكيدها وليست حجة قاطعة.

فى العدد القادم

اقرءوا فى عدد شهر **نوفمبر** من مجلة «ناشيونال چيوجرافيك للشباب»



تتعاون الحشرات والنباتات لتنتشر الحياة على الأرض.



تجتمع فى «آيسلندا» كل المتناقضات، حتى فى جغرافيتها.



كلنا نحصل على فرصة جديدة للحياة، وأيضًا هذه الحيوانات.

© PHOTODISK (ALL)

إنقاذ Rescue

دبة

سكوت إيلدر

دبة صغيرة «ديسم» يتيمة يتم إنقاذها، وتكتب لها النجاة بمساعدة مجموعة من المهتمين برعاية الحيوانات.

حادث مروّع

كان الخوف والرعب قد تملّكا من دبة صغيرة لم تستطع فهم ما حدث للتو، فقد خرجت طائرة عن السيطرة واصطدمت بجانب أحد الجبال فى شمال «بيرو» Peru، وتحطمت الطائرة وانفجرت بالقرب من الدبة الصغيرة وأمها؛ مما أودى بحياة الأم، ودفع بالصغيرة بعيدًا عنها.

كانت المعجزة هى عدم تعرض الصغيرة لأى أذى، لكن لأن عمرها لم يتجاوز 3 أشهر، فقد كانت الصغيرة فى حيرة من أمرها ولا تعرف ما الذى يتوجب عليها فعله، وهكذا أخذت الصغيرة الجائعة والتائهة تبحث بالقرب من الطائرة المحترقة عن أمها المفقودة دون جدوى، بينما أسرع أحد المزارعين المحليين إلى مكان الحادث، بحثًا عن ناجين، لكنه لم يجد أحدًا سوى الدبة الصغيرة، ولم يستطع المزارع العودة وترك تلك الصغيرة الضعيفة التى لا يتجاوز حجمها حجم جرو صغير؛ فقرر أخذها معه إلى البيت وتربيتها كحيوان أليف، ولكن بعد بضعة أشهر أدرك المزارع أن الدبة التى كانت صغيرة يومًا ما ستكبر ويزداد حجمها وتصبح أقوى من أن يتم السيطرة عليها لتعيش مع عائلته فى البيت نفسه بأمان؛ عندها سلم المزارع الدبة إلى الهيئات المعنية بشئون العناية بالحيوانات البرية.

اكتشف المسئولون عن رعاية الحيوانات البرية مع المسئولين فى محمية «شابرى»، وهى أول مركز متخصص لإنقاذ الدببة فى «بيرو»، أن الدبة الصغيرة من نوع «أبو نظارة» Spectacled Bears، وهو نوع من الدببة المهددة بالانقراض، أخذ اسمه من العلامات الفاتحة اللون التى تحيط بعينيه كالحلقة، وموطنه الأصلى فى «أمريكا الجنوبية»، ونسق المسئولون ليتم نقل الدبة الصغيرة داخل قفص شحن خاص بالحيوانات، عبر طريق يتخلل جبال «الأنديز» فى رحلة مسافتها 185 كم استغرقت يومًا كاملاً، ويقول «روب ويليامز» Rob Williams المدير العلمى للمحمية: «كان من الجميل رؤيتها فى حالة جيدة، فكثير من الدببة التى تصلنا هنا تكون فى حالة سيئة جدًا».

المعجزة الصغيرة

وبسبب نجاتها العجيبة من حادث تحطم الطائرة المأساوى، قرر الموظفون تسمية الدبة الصغيرة «ميلاجروس» Milagros والذى يعنى «معجزات» فى اللغة الإسبانية، وبعد بلوغها الشهر السادس من عمرها،



«ميلاجروس» فى انتظار الفحص الطبى.

وصل وزن «ميلاجروس» إلى الحد الطبيعى له وهو 9 كجم، وظلت داخل قفص الحجر الصحى لحين الانتهاء من اختبارات الدم والفحوصات البيطرية لمدة أسبوع ونصف، ثم تم إطلاقها للعيش وسط الدببة السبعة المقيمة فى المركز، لكن مسئولى المركز كانوا يطمحون إلى تحقيق هدف أسمى من مجرد رؤية «ميلاجروس» تتمتع بصحة جيدة مع أصدقائها فى الأسر، فقد كانوا يأملون أن تكون هى الحالة الأولى التى يتم فيها إنقاذ إحدى دبب «أبو نظارة» فى «بيرو» ثم إطلاقها للعيش فى البرية مرة أخرى.

ولتحقيق ذلك كان يجب أن تتعلم «ميلاجروس» التصرف والتفكير مثل الدببة التى تعيش فى البرية، وفى إطار التحضير لذلك انتقلت للعيش فى منطقة كبيرة مفتوحة على مساحة 5 أفدنة محاطة بسياج مكهرب غير مرئى تقريبًا، كما تعتبر طبيعة الأرض فى المكان مثالية بالنسبة لدببة «أبو نظارة»؛ حيث التضاريس الصخرية التى تحب الدببة استكشافها، إلى جانب الأشجار الكبيرة الممتعة فى تسلقها وأشجار الفاكهة التى تفضلها دببة «أبو نظارة» فى العادة، فضلاً عن تزويد الدببة بنظام غذائى تكميلى من البطاطا والأسماك المجففة وأنواع خاصة من غذاء الدببة، ولكنها لا تقدم داخل أوعية تصل إليها «ميلاجروس» ببساطة؛ حيث يقول «ويليامز»: «كنا نضع الطعام فيما يشبه المقلاع ونقذفه إليها ورفاقها من الخارج، بهذه الطريقة تتدرب «ميلاجروس» على البحث للحصول على طعامها، كما هى الظروف فى البرية»، ومن مزايا هذه الطريقة تقليل احتكاك الدببة مع البشر، يقول «ويليامز»: «ميلاجروس ماهرة جدًا فى التسلق؛ فهى تقضى الكثير من الوقت بين الأشجار وتتجول فى أنحاء الوادى، إلى جانب اللعب بالتنقل، صعودًا ونزولاً من شجرة إلى أخرى ومن فرع إلى آخر».

العودة إلى الوطن

وبعد انقضاء ما يقرب من 5 سنوات على الحادث، تبدو «ميلاجروس» جاهزة للعودة إلى البرية مرة أخرى، وفى اليوم المحدد لإطلاق سراحها لم يتطلب الأمر سوى فتح البوابة والسماح للدبة، التى صار وزنها 41 كجم، بالانطلاق إلى الغابة الفسيحة، ويتتبع العاملون بالمركز تحركات «ميلاجروس» عبر الأقمار الصناعية التى تلتقط موجات الراديو التى يرسلها طوق ترتديه حول رقبتها، وفى الأيام القليلة الأولى كانت «ميلاجروس» تلتزم بقضاء أغلب الوقت بالقرب من الحظيرة المغلقة الكبيرة السابقة، ولكن شيئًا فشيئًا وأسبوعًا بعد أسبوع بدأت تبتعد لمسافات أطول وتستكشف مناطق أكثر، وبعد عامين شوهدت «ميلاجروس» برفقة دببة برية أخرى فى الغابة.

خلال موسم الجفاف تعود «ميلاجروس» إلى منطقة الوادى الفسيح التابعة للمركز؛ حيث تتسلق الأشجار العالية وتنظر إلى بيتها القديم من الخارج، يقول «ويليامز»: «سيكون من الرائع حقًا أن تعود العام القادم برفقة صغارها!».

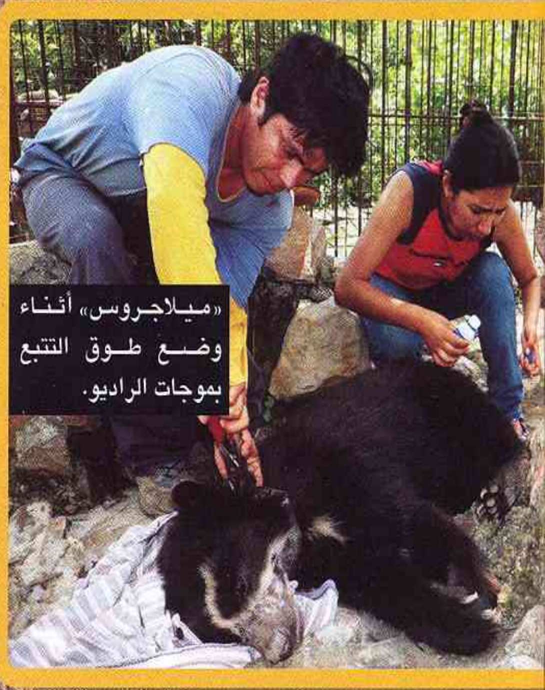




معلومة

لعبت الدببة القطبية دورًا مهمًا فى ثقافة سكان القطب الشمالى الأصليين، فقد تمَّ العثور على بقايا للدببة القطبية فى مواقع صيد تعود إلى 3000 سنة، بالإضافة لرسومات كهفيَّة تعود إلى 1500 سنة، ويرى البعض أن مهارة السكان الأصليين فى صيد الفقمات وبناء منازلهم تعود جزئيًا لمراقبتهم الدببة والتعلم منها.

وهناك عدد من القصص الفلكلورية التى تتحدث عن الدببة لدى قبائل «الإنويت» و«الإسكيمو»، بما فيها الأساطير التى تتخذ فيها الدببة شكل آدميين عندما تكون بداخل منازلها الخاصة، ثم ترتدى جلد دب عندما تخرج.



«ميلاجروس» أثناء وضع طوق التتبع بموجات الراديو.

«ميلاجروس» فوق إحدى الأشجار.

إنقاذ دلفين
Rescue



حان وقت إجراء بعض الفحوص الطبية.

معلومة

الدلفين هو إحدى عجائب علم وظائف الأعضاء «الفسيولوجى»؛ فهو يمتلك رئة واحدة، وهو الكائن الحى الوحيد الذى يتنفس بشكل إرادى، ولا يمكنه أن يرخى عضلاته وينام كباقى الحيوانات فى أوضاع مختلفة.. واعتقد العلماء لذلك أن الدلفين لا ينام حتى يتمكن من التنفس، لكنهم وجدوا أن أحد نصفى دماغ الدلفين يكون نائمًا والنصف الآخر مستيقظًا، أو قريبًا إلى اليقظة، والعجيب أنه تم اكتشاف أن النشاط المخى للنصفين يتبادلان النوم كل 10 دقائق.

عمل متواصل

قبالة ساحل مدينة «ويلفليت» بولاية «ماساتشوستس» الأمريكية؛ حيث تنمو الأعشاب البحرية الطويلة، كان دلفين يسبح برفقة عدد من دلافين الأطلسى بيضاء الجانب White–Sided Atlantic Dolphin ناحية خليج «درومر»، ونتيجة للجزر تراجعت المياه عن شاطئ الخليج، تاركة مجموعة منها عالقة هناك بلا حول ولا قوة؛ لتقع فريسة للأعشاب التى تشابكت حول أجسامها، والتى كان نصفها مدفونًا تحت الطين، عندها طلب المقيمون المساعدة، وهرع فريق الإنقاذ برفقة عدد من المتطوعين المدربين من مؤسسة «نيو إنجلاند» للأحياء المائية والصندوق الدولى للرفق بالحيوان إلى مكان الحادث، وبعد ارتدائهم بذلاتهم المطاطية وإحكام ربط أحذيتهم المناسبة للعمل، خاض الجميع فى مستنقع الوحل حتى غاصت أرجلهم بالكامل فيه، وركز الفريق على إنقاذ الدلافين الأقرب إليهم واحدًا تلو الآخر، وبعد أن قاموا بأقصى ما يمكنهم سارعوا إلى خليج مجاور؛ حيث بعض الدلافين الأخرى تحتاج إلى مساعدة، وبعد ظهيرة اليوم الثانى، نجح المنقذون فى إخراج وعلاج وإطلاق سراح 8 من الدلافين إلى المياه مرة أخرى، فى الوقت الذى لم تتمكن فيه 6 دلافين من النجاة.

ومع تلاشى آخر خيوط ضوء النهار، عاد أفراد فريق الإنقاذ المنهكون إلى خليج «درومر» ليفاجئوا بأن أحد الدلافين ما زال عالقًا فى الوحل، لقد ظل هناك 36 ساعة؛ حتى ظن فريق الإنقاذ أنه ميت بالتأكيد، لكن المفاجأة أن الدلفين كان لا يزال على قيد الحياة.

بارقة أمل

حتى يتأكد الفريق من صحة ظنهم، اقتربت المنقذة «ميستى نيمير» Misty Niemeyer إلى أقرب نقطة ممكنة من الدلفين وأخذت تدقق النظر ناحيته من خلال عدسات المنظار المكبر، وكانت مفاجأة كبيرة بالنسبة لها عندما استطاعت رؤية أن الدلفين يتحرك، وبث المنظر روح الأمل والحماسة فى نفوس فريق الإنقاذ من جديد؛ ليهبوا إلى العمل على الفور، وفكر المنقذون فى جمع الأخشاب وبناء جسر مؤقت فوق المستنقع الموحل؛ ليعبروا عليه

فريق من المتطوعين ينقذون دلفينًا عالقًا فى الوحل.

ألين ألكسندر نيومان

إلى حيث يقبع الدلفين، وهكذا استجمع بعض الأفراد شجاعتهم وراحوا يتأكدون من متانة كل لوح يطئونه بحذر على الجسر، إلى أن وصلوا إلى حيث الدلفين المسكين، وبسرعة لف المنقذون الدلفين الذى بلغ وزنه 181 كجم تقريبًا بقماش سميك، ولكن عندما رفع المنقذون الدلفين ووضعوه فوق العربة التى أحضروها معهم لنقله عليها، غاصت عجلاتها سريعًا، وابتلع الوحل العربة بالكامل! عندها ربط المنقذون العربة بحبل يصلها بشاطئ الخليج؛ كى يتمكنوا من تحديد مكانها والعثور عليها مرة أخرى، ثم راح أفراد الفريق يأخذون الدلفين ببطء ناحية الشاطئ وهم يرفعونه جميعًا من أطراف القماش، وما إن وصلوا إلى حافة الشاطئ؛ حيث الأعشاب الطويلة، حتى ترك المنقذون الدلفين هناك على مرتبة إسفنجية، وعادوا للحفر وانتشال العربة؛ ليستعينوا بها فى نقل الدلفين إلى الشاحنة لإنقاذه.

عناية عاجلة

بمجرد نقله إلى داخل الشاحنة تحول جميع المنقذين إلى إجراء الإسعافات الطبية السريعة اللازمة لإنقاذ الدلفين المصاب، وعرف كل فرد وظيفته وقام بها على أكمل وجه، فقام أحدهم بالإنصات ومتابعة دقات قلب الدلفين باستخدام سماعة الطبيب؛ فى الوقت الذى قام فيه آخر بفحص جروح الدلفين وأخذ عينة من دمه؛ فى حين اهتم فرد ثالث بمتابعة عملية التنفس لديه.

لم يبدُ الدلفين فى حالة جيدة، فقد كانت سرعة تنفسه عالية؛ مما يدل على إصابته بصدمة شديدة جراء ما حدث له، وراح أحد المنقذين يصب على الدلفين الماء بغزارة؛ لإزالة ما علق من الوحل على جسمه، كما اهتم بغسل عينيه برذاذ الماء المالح من بخاخة خاصة، وكانت الزعنفة الظهرية للدلفين وذيله شديدى البرودة، فسارع المنقذون بتغطيته بالبطاطين، وفى الوقت نفسه كان كل أفراد الفريق حريصين على التحدث بهدوء وبصوت منخفض؛ كى لا يزيدوا من توتر الدلفين المصاب أكثر.

بالتدريج بدأ الدلفين يستعيد عافيته، وعندما حاول أحد المتطوعين المتدربين التحقق من تنفس الدلفين مرة أخرى، وجد أن تنفسه قد عاد إلى معدله الطبيعى، بالإضافة إلى أن نتائج الفحوصات التى أجريت على دمه كانت جيدة، وبالكاد صدقت المنقذة «سارة شارب» Sarah Sharp ما حدث، فرغم الصدمة التى تعرض لها هذا الدلفين، إلا أنه استعاد صحته وعافيته بالكامل؛ لدرجة جعلت «شارب» تفكر فى اتخاذ قرار ما بشأنه، فلطالما اعتقد العلماء لوقت طويل أن الدلافين حيوانات اجتماعية؛ مما يعنى أنها لا تستطيع العيش وحيدة فى البحر، وهو ما جعل أفراد الفريق يخشون أن يموت الدلفين من الجوع وحيدًا إذا أطلقوه فى البحر مرة أخرى؛ لذلك كان الإجراء المعتاد حينها هو القتل الرحيم، وهو ما يعنى قتل الحيوان الوحيد وإن كان فى صحة جيدة، رحمة له من البقاء وحيدًا، تقول «شارب» التى سعت مع زملائها ونجحت فى الحصول على إذن خاص بنقل وتسريح الحيوان الوحيد إلى أقرب مكان لبيئته الطبيعية: «لم أقتنع بالفكرة، ولم أستطع القيام بذلك».

كان يجب أن تستغل «شارب» الفرصة، وهكذا وضعت آخر بطاقة إلكترونية متبقية للتتبع بالأقمار الصناعية على الدلفين فى تلك الليلة،



الدلفين بعد انتشاله من الوحل ونقله إلى الشاطئ.

وبمساعدة أحد أفراد شرطة الحراسة تم نقل الدلفين إلى «بروفينس تاون»؛ حيث المياه العميقة أقرب ما تكون إلى الشاطئ، وهو ما يعنى تقليل احتمال معاناة الدلفين من مشكلة قلة منسوب المياه، كما حدث سابقًا بسبب الجزر، ثم حمل المنقذون الدلفين إلى داخل المياه وهم محملون بالعشرات من المصابيح الكاشفة، ثم خفضوا النقالة ودفعوا بالدلفين إلى البحر الواسع مرة أخرى ليسبح مبتعدًا.. لكن التجربة الحقيقية قد بدأت للتو.

إشارات محفزة

فى الصباح الباكر من اليوم التالى كانت «شارب» تجلس مستيقظة فى سريرها، واضعة حاسبها المحمول فوق ركبتيها، بالبطاقة الإلكترونية المبرمجة على نقل الإشارات من القمر الصناعى إلى الحاسب المحمول، بدءًا من الساعة الـ5 صباحًا، وتقول «شارب»: «رغم معرفتى بالوقت الفعلى لبدء بث الإشارة إلا أنى ظللت أتحقق من جهازى بين الحين والآخر».

أخيرًا وبعد 40 دقيقة بدأ تلقى الإشارة، لكن وقت الفرح لم يحن بعد؛ إذ يجب على «شارب» انتظار تلقى الإشارة الثانية التى تفيد بانتقال الدلفين من مكانه؛ حتى يتسنى لها أن تهتف وتعلن فرحتها بنجاح التجربة؛ لأن ذلك سيعنى أن الدلفين يسبح وينتقل من مكان إلى آخر!

لمُّ الشمل

إلى جانب الفرحة بنجاح التجربة، فرحت «شارب» أيضًا لدى معرفتها أن الدلفين ليس وحيدًا! فبعد عدة أيام شوهد وهو يسبح برفقة الدلافين الأخرى، التى تم إنقاذها بالإضافة إلى 200 دلفين آخر من الأهل والأصدقاء، وتتابع «شارب» قولها بفخر: «تمتلك هذه الحيوانات رغبة قوية فى الحياة، وهذا يثبت أن كل شىء ممكن».



الدلافين تعود إلى البحر مرة أخرى.

إنقاذ Rescue



ومبات حديث الولادة داخل حاضنة.

ومبات

سكوت إيلدر



بفضل بلاغ سريع من مواطن شجاع، ينجو ومبات حديث الولادة من الهلاك.



«جنسن» يرضع من الزجاجة.

حادث مؤسف

فى إحدى الليالى المظلمة، كانت الأم هائمة مع صغيرها بين أشجار «الأوكالبتوس» Eucalyptus بحثًا عن بعض أوراق العشب والجذور لتأكلها، وفى أثناء بحثها عرَّجت الأم على الطريق السريع، وأخذت تحاول العبور إلى الناحية الأخرى وسط الظلام الدامس، وللأسف لم يستطع السائق رؤية الحيوان الصغير وسط الطريق فصدمه! وأسرع سائق آخر رأى الحادث بالاتصال على رقم الخط الساخن لمساعدة الحيوانات البرية الجريحة.

تلقت الاتصال «ليندا سوفارين» Linda Sauvarin مؤسِّسة مركز رعاية «وراندايت» للحيوانات البرية بولاية «فيكتوريا» الأسترالية، وسمعت المتصل يقول: «كانت الأم ملقاة هناك على الطريق ويبدو أنها ماتت، لكن شيئًا ما لا يزال يتحرك فى الكيس عند بطنها»، وكما هو الحال مع حيوان الكنغر Kangaroos، يعد الومبات Wombat أيضًا من الجرابيات Marsupials، وهى نوع من الحيوانات الثديية تملك إناثها كيسًا أسفل بطنها تحمل الصغار فيه.

هرعت «سوفارين» إلى مكان الحادث وتحققت من كيس الأم؛ لتعثر بداخله على ذكر ومبات صغير لم ينمُ شعره بعد ولا يتجاوز حجمه بيضة الدجاجة، كان الصغير الذى لا يقدر على فتح عينيه بعد قد أصيب بكدمات ورضوض كثيرة فى جسمه، لكنه كان لا يزال على قيد الحياة، تقول «سوفارين»: «عادة ما تبدأ صغار الومبات فى الخروج من كيس أمها فى عمر 6 أشهر، وفى هذه الحالة فقد خرج صغير الومبات قبل موعده بشهرين ونصف تقريبًا».

عناية مستمرة

فكرت «سوفارين» فى طريقة تحول بها دون تعرض الصغير لصدمة قوية إثر فقدان دفء والدته؛ لذا فقد فكرت فى وضعه داخل كيس قماش مريح مع زجاجة من الماء الساخن لتدفئته، وبمجرد دخول الصغير إلى الكيس واستقراره حتى نقلته «سوفارين» إلى داخل حاضنة خاصة لضمان سلامته، فى الوقت الذى يرتاح فيه، وواظبت «سوفارين» على حمل الصغير بين يديها بلطف كل 4 ساعات وإطعامه تركيبة مغذية خاصة قدر ملعقة طعام، من خلال أنبوبة حقنة بلاستيكية، وحافظت «سوفارين» على نظام دقيق يتناول فيه الصغير ست وجبات يوميًا بانتظام، من بينها وجبتان رئيسيتان فى الساعة 2 ظهرًا و6 مساء، وتعلق «سوفارين» قائلة: «لقد كان نظامًا صارمًا ومتعبًا بحق، لكنى لم أكن لأخل به بسبب حبى الشديد لحيوانات الومبات الصغيرة».

أظهرت نتائج وزن الومبات الصغير «جنسن» Jensen كل أسبوع أنه ينمو بسرعة، فبعد شهر ونصف بدأ فراؤه فى النمو ببطء، والآن بدأ يأكل من زجاجة الرضاعة، إلى جانب تمكنه من النظر إلى مربيته ومنقذته للمرة الأولى، وتعلق «سوفارين» على هذا قائلة: «بالفعل أول شخص يراه الصغير عندما يفتح عينيه سيكون بمثابة الأم لديه!».

انتقل «جنسن» بعد ذلك إلى مهد أكبر به بعض العصى ومخاريط الصنوبر الصغيرة، بالإضافة إلى كرة ليلعب بها ويدفعها بأنفه، ويتم تركه كل بضع ساعات خارج سريره للعب فى أرجاء بيت «سوفارين».

القرار الصعب

يحب «جنسن» الحركة واللعب كثيرًا، ومن أحب الألعاب إليه دمية دب عملاقة يستمتع كثيرًا بتسلقها والهبوط عليها؛ فضلاً عن احتضانها واللعب معها والقفز عليها! وفى الشهرين التاليين تضاعف وزن «جنسن» 3 مرات، ووصل إلى حجم كرة «بولنج» صغيرة، وبدأ فى تناول الحشائش والجذور والمخلفات.. وإلى جانب فرحة «سوفارين» برؤية «جنسن» وهو يتمتع بصحة جيدة، يبقى اقتراب موعد إطلاق سراح «جنسن» ليعيش فى البرية مرة أخرى هو الخبر الأجمل بالنسبة لها، وتفسر «سوفارين» الأمر قائلة: «رغم أن هذه الحيوانات قد تحبك وهى صغيرة؛ إلا أنها تتغير بعد أن تكبر»، فعلى عكس الكلاب والقطط التى استأنسها الإنسان ورباها لديه منذ آلاف السنين؛ تتغير طباع الحيوانات البرية بمجرد ازدياد نسبة إفراز هرموناتها الطبيعية فى دمها.

بعد مرور عام على وجوده فى مركز الرعاية، كبر «جنسن» وأصبح قويًا، بعد أن بلغ وزنه 8.2 كجم، والآن حان وقت نقله إلى مركز رعاية آخر؛ حيث يمكنه تعلم كيفية العيش فى البرية دون أى اتصال مع البشر، وأخيرًا تم إطلاق سراح «جنسن» بتركه داخل جحر محفور فى الأرض بالقرب فى منطقة يغطيها العشب فى جزء من غابة فى محمية، ولكن هل حزنت «سوفارين» لفراق «جنسن»؟

تقول «سوفارين»: «لقد حزنت جدًا جدًا؛ فقد تعلقت به كثيرًا، لكن عودته للبرية مرة أخرى أمر جيد، فمن المفرح أن أرى حالته تتحسن وأراه يتأقلم على ظروف حياته الجديدة يومًا بعد يوم».



«جنسن» سعيد بعد استعادته صحته!

NEWSPIX / REX / REX USA (BIG PICTURE, BOTTLE-FEEDING, HEALTHY JENSEN); CRAIG BORROW / NEWSPIX / REX / REX USA (INCUBATOR)

إنقاذ Rescue

نمر الأ

قصة إنقاذ العلماء لشبل نمر يتيم وتعليمه كيفية الاعتماد على نفسه في البرية.





النمور البرية تخاف من البشر.

معلومة

للنمر باع طويل فى الحرب العالمية الثانية، فالدبابة الألمانية «نمر» Tiger ربما تكون أشهر المركبات المدرعة، وتم بدء العمل بها فى الجبهة عام 1942 للمشاركة فى الهجوم على مدينة «لينينجراد» الروسية، أما قمة الأداء فكانت فى «فرنسا»؛ حيث كان مجرد انتشار معلومات عن وجود ولو دبابة واحدة من هذا النوع كافيًا لإثارة حالة من الرعب وإيقاف الهجوم.

وقد توقف إنتاج دبابة «نمر» عام 1944، بعد أن تم إنتاج 1354 وحدة، واستمرت فى المشاركة فى القتال، إلى أن تم حصارها للمرة الأخيرة فى «برلين» عام 1945.

مـــور

ألين ألكسندر نيومان



الشبل أثناء فحص أسنانه.

الطريق المفقود

مثل هرة صغيرة بلا مأوى، ظل شبل نمر الآمور Amur Tiger يتجول وحيدًا بلا هدف حول قرية منعزلة جنوب شرق «روسيا»، وبشكله المجهد وفروه الأشعث غير المتناسق يبدو الشبل الصغير فى حالة يرثى لها، وتم العثور على الشبل فى أحد أيام شهر فبراير؛ حيث تقل درجة الحرارة عن 20 درجة مئوية تحت الصفر، بينما تغطى الأرض طبقات من الثلوج، كان الشبل الصغير وحيدًا وتائهًا ويكاد يموت من الجوع، خاصة أن عمره لم يتجاوز 3 أشهر، وهو ما يعنى أنه لا يزال صغيرًا جدًا ليصطاد طعامه بنفسه، وبدون والدته التى لم يستطع العثور عليها لن يتمكن الصغير من الاعتماد على نفسه والبقاء على قيد الحياة.

عثر اثنان من خبراء الحياة البرية على الشبل الصغير رابضًا داخل حظيرة أحد الكلاب، وبسهولة شديدة استطاعا التقاط الشبل الذى كان أضعف من أن يبدى أى مقاومة، ثم نقلاه إلى الطبيب البيطرى، وعلى طاولة الفحص بدا الشبل المنهك ضعيفًا للغاية وعلى وشك الهلاك، وكان هزيلاً جدًا؛ لدرجة أن عظامه كانت بارزة، وكانت الدماء قد جفت على فرائه إثر جراح عضات الكلاب العديدة التى ملأت جسمه.

غسل الطبيب البيطرى الشبل ونظف جراحه ثم أعطاه مضادات حيوية؛ لتجنب التقاط الجروح لأى عدوى؛ خوفًا من أن يصاب النمر الصغير بالتهاب رئوى، ووضع الطبيب البيطرى الشبل داخل حظيرة خاصة بعيدًا عن الحيوانات الأخرى، ويحتوى هذا «الجناح الخاص» على ساحة للعب وعرين خشبى مريح، مع كومة كبيرة من التبن؛ حيث يمكن للشبل الصغير أن يسترخى وينام فى هدوء، ويحصل الشبل على عصيدة غنية بالمواد الغذائية والسعرات الحرارية العالية، راح الشبل الصغير يلتهمها بشغف، بينما يفكر العاملون من حوله فى اسم له.



«أوليج» الكبير

يتمتع «أوليج» Oleg الآن بصحة جيدة؛ مما يبث روح الرضا والطمأنينة فى نفوس الفريق الطبى، لكن هذا يحتم عليهم اتخاذ قرار صعب حيال ما الذى يتوجب عليهم فعله معه؛ حيث ينتهى الأمر بمعظم النمور التى يتم إنقاذها إلى حدائق الحيوان، وهو ما لعب دورًا رئيسيًا فى منع انقراض هذا النوع من الحيوانات، ولكن لا تتعدى أعداد نمور الآمور فى البرية 350 نمرًا فقط، وبما أن «أوليج» ولد وعاش فى البرية فإن «إيان روبنسون» Ian Robinson من الصندوق الدولى للرفق بالحيوان يعتقد أنه يجب المحافظة على قدرته على الحياة هناك وإعادته إليها مرة أخرى، يقول «روبنسون»: «إننا نؤمن بأن الحيوانات البرية تنتمى إلى البرية».

تكمن المشكلة فى أن النمور تنتمى إلى فصيلة القطط الكبيرة، التى تعد من الحيوانات المفترسة الخطيرة، خاصة إذا ما اعتادت البشر ولم تعُد تخاف منهم، يقول «روبنسون»: «كان الهدف الرئيسى من التعامل مع نمور فى مثل حالة «أوليج» هو المحافظة على طبيعته البرية، ودائمًا ما تواجهنا المشكلة فى أن الحيوانات التى يتم الاحتفاظ بها لإعادة تأهيلها يمكن أن تهاجم المواشى وحتى البشر وتقضى عليهم»، ومع هذا ما زال «روبنسون» يعتقد أن بالإمكان إعادة تأهيل «أوليج» وإعادته إلى البرية مرة أخرى إذا تمت العملية بشكل صحيح.

خطة العودة

سافر «روبنسون» إلى «روسيا» لتقييم حالة الشبل، ويعلق على هذا بقوله: «إذا تقدم الشبل من قضبان القفص وراح يحك رأسه بها فى وجود البشر، فهذا سيعنى أننا لن نتمكن من إعادته للعيش فى البرية، لكن مع بدء التجربة تراجع الشبل الصغير إلى داخل القفص وهو يضم أذنيه ويخفضهما إلى أسفل، وبدأ يصدر صوتًا خشنًا كما تفعل القطط عندما تخاف»، وكان «روبنسون» سعيدًا برد فعل «أوليج»، وهكذا، تم وضع الشبل فى حظيرة كبيرة واسعة مليئة بالأشجار لتتيح له مساحة كبيرة للحركة والتجوال، ويؤمن بعض الخبراء بأن إطلاق سراح الشبل فى هذه المرحلة لن يفيد فى شىء، فهم يعتقدون أن الأشبال تتعلم فنون الصيد والمطاردة من النمور الأكبر سنًا عن طريق مشاهدتها ومراقبتها، وهى مهارات لا يستطيع البشر تعليمها لهم، لكن «روبنسون» يخالفهم فى الاعتقاد بقوله: «الصيد غريزة فطرية فى الحيوانات المفترسة، لا تحتاج إلى تعلم، ومهمتنا هى التأكد من امتلاك «أوليج» القدرة والقوة الكافيتين للمطاردة والجرى».

بدأ الفريق فى تنفيذ خطة «روبنسون» التى اعتمدت على قاعدتين أساسيتين، الأولى ألا يتم السماح لأحد بالاقتراب من عرين النمر، والثانية الابتعاد عن تقديم لحوم الضأن والبقر له وألا يتم إطعامه إلا لحوم فرائس يتم اصطيادها من الغابة؛ كى لا يعتاد على طعم لحوم المواشى التى تتم تربيتها فى المزارع، وبعد 6 أشهر بلغ وزن «أوليج» 70 كجم تقريبًا.. لقد حان وقت إطلاقه ليستعيد حريته مجددًا.

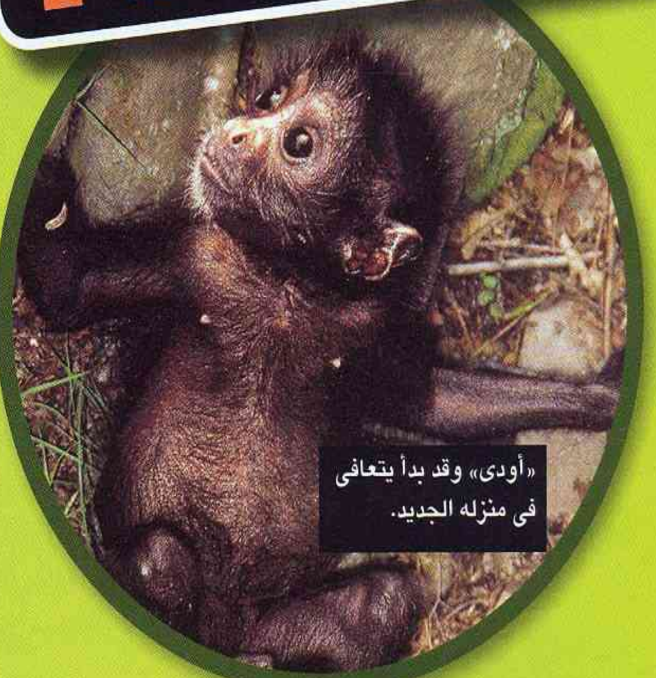
تم وضع «أوليج» داخل قفص لنقله وإيداعه غابة فى محمية للحياة البرية، وفتح أحد العلماء باب القفص عن طريق جهاز التحكم عن بعد، يقول «روبنسون»: «لقد انطلق «أوليج» إلى خارج القفص واختفى عن أنظارنا بسرعة الصاروخ!»، ذهب «أوليج» ولم يرَه أحد منذ ذلك الوقت، لكنه يحمل طوقًا حول عنقه يرسل موجات راديو تلتقطها الأقمار الصناعية بحيث يتمكن العلماء من رصد تحركاته، ويراهن «روبنسون» على قدرة «أوليج» على النجاح فى البقاء على قيد الحياة فى البرية بصحة وعافية، ويتمنى أن تثبت التجربة صحة اعتقاده، بينما يخطط العلماء للإفراج عن المزيد من النمور؛ ليستمر تكاثر أعدادها فى البرية.

إنقاذ Rescue

قرد

سكوت إيلدر

قرد ينجو من الموت بأعجوبة، ويعثر على بيت دافئ يوفر له الأمن والاستقرار.



«أودى» وقد بدأ يتعافى فى منزله الجديد.

بداية صعبة

لم يكن صغير قرد العنكبوت Spider Monkey يتوقع أن يواجه موقفًا أصعب من هذا، فبدلاً من أن يعيش فى أدغال «بيرو» Peru متشبثًا بوالدته وهى تتأرجح عاليًا فوق قمم الأشجار، يقضى القرد الصغير وقته فى قبو صغير مظلم فى مدينة «نيويورك»، بعد أن اشتراه رجل بطريقة غير مشروعة من أحد مربى الحيوانات، ولدى زيارة 2 من أصدقاء الرجل له فى بيته، اندهشا من الحالة التى كان عليها القرد الرضيع، فقد كان «أودى» Udi فى حالة صحية سيئة جدًا، لا يستطيع خلالها أن يقف على رجليه الضعيفتين، وكان يتحرك من مكان إلى آخر بالزحف وجر جسمه على الأرض، وبالإضافة إلى مشاكله الصحية فقد كان يفتقد الكثير من الرعاية والحنان.

عندما أقنع الزائران صديقهما مالك «أودى» بأن الصغير بحاجة إلى رعاية طبية أفضل والانتقال إلى مسكن يناسبه أكثر، ولحسن الحظ توصلوا إلى محمية «أصدقاء حيوانات الغابة» فى مدينة «جينزفيل» بولاية «فلوريدا» الأمريكية، والمختصة بالتأهيل والعناية بالحيوانات الرئيسية، وكانت صدمة كبيرة لمؤسِّسة المحمية «كارى باجنال» Kari Bagnall لدى رؤيتها «أودى»، وتقول «باجنال»: «لم أصدق مدى صغر حجمه عندما رأيته لأول مرة»، فلم يكن وزن الصغير يزيد عن 1.8 كجم بينما عمره سنة وشهران»، وتتابع «باجنال» قولها: «من المفترض أن يكون حجمه ضعف الحجم الحالى».

هرعت «باجنال» بأخذ «أودى» إلى طبيب بيطرى، أخذ أشعات سينية جاءت نتائجها لتؤكد مخاوفها، فقد أدى سوء التغذية الذى كان «أودى» يعانى منه إلى وقف نموه وإصابته بلين العظام وهشاشتها، على نحو خطير؛ بينما كانت أسنانه فى حال أكثر سوءًا، تقول «باجنال»: «كانت أسنانه كلها مخلخلة وليست ثابتة على الإطلاق، وكان يعانى من مشاكل فى تطابق الأسنان فى فكيه العلوى والسفلى؛ مما يسبب له مشكلة وصعوبة كبيرة فى تناول الطعام».

ورغم رغبتها فى تعريفه بالقرود الأخرى الموجودة فى المحمية؛ حتى يتسنى له التمتع برفقتها، إلا أن «باجنال» وجدت أنه أضعف من أن يختلط أو يشتبك مع أى منها، وتعلق «باجنال» قائلة: «لا أشك فى قدرة «أودى» على التوافق مع زملائه سريعًا، لكن قوته الجسدية لن تساعده على القيام بذلك».

مرحلة جديدة

تعتمد قرود العنكبوت البرية فى غذائها على الفاكهة غالبًا؛ لذا بدأت «باجنال» بتمريض «أودى» وتعويده على نظام غذاء صحى مكون من الموز والتفاح إلى جانب شىء من المكرونة والفول لزيادة قوته وحجمه، وفى كل يوم كان «أودى» يلعب فى الخارج على العشب الأخضر ويراقب القرود الأخرى أثناء تسلقها الأشجار داخل مساكنها، ولم يكن الخروج وقضاء بعض الوقت فى الهواء الطلق مفيدًا فقط لنفسية «أودى»؛ فقد كان التعرض لأشعة الشمس مفيدًا أيضًا فى تقوية عظامه وتمتعه بصحة أفضل.

وقد أذهلت سرعة تحسن حالة «أودى» الجميع؛ ففى خلال أسبوع واحد أصبح قويًا بما يكفى للسير معتمدًا على نفسه، وتقول «باجنال»: «إنه لأمر مدهش بحق! لكنه يؤكد فى الوقت نفسه أن النظام الغذائى الجيد وممارسة بعض التمارين الرياضية والتعرض لأشعة الشمس المشرقة يمكن أن تشكل فارقًا كبيرًا فى صحة القرد».

ربما اشتد عود «أودى» قليلاً، لكنه لا يزال أضعف من تحمل ظروف الحياة فى البرية، إلى جانب أنه لم يسبق له أن خاض مثل هذه التجربة من قبل، وكان أول الدروس التى تعلمها فى المهارات التى تتقنها كل القرود هو تعلم التشبث والأرجحة بالحبل، وتستطرد «باجنال» قائلة: «كنا أحيانًا نقوم بهذا بأنفسنا أمامه لنريه كيف يمكنه القيام به، ثم نمسكه ونرفعه ونساعده على التشبث بالحبل بنفسه، ولم يكن «أودى» يستطيع أن يحكم قبضته على الحبل فى البداية؛ لهذا سعادتنا لدى رؤيتنا له وهو يتأرجح على الحبل لأول مرة كانت لا توصف!».

مع الأصدقاء

لقد حان الوقت لكى يتعرف «أودى» على رفاقه من القرود الأخرى الواحد تلو الآخر، تقول «باجنال»: «كنت خائفة فى البداية من عدم توافق القرود معه، لكنها جميعًا أحبته بالفعل»، ومن المخطط أن ينتقل «أودى» قريبًا إلى مسكن كبير يتشاركه مع 3 قرود عنكبوت أخرى، وتقضى القرود مع بعضها أوقاتًا طيبة، يملؤها المرح وهى تتسلق وتطارد بعضها البعض، ويمنح بعضها قسطًا من الراحة والاسترخاء بتدليك خفيف للجسم، وأصبحت العلاقة بين قرود العنكبوت الأربعة أكثر من مجرد صداقة؛ حيث تقول «باجنال»: «لقد أصبحت وكأنها أفراد عائلة واحدة»، وبعد مرور 7 سنوات تحسنت صحة «أودى» كثيرًا، وأصبح على خير ما يرام، كما تحسن شكل الفك ومشكلة تطابق الأسنان التى كان يعانى منها قديمًا، وتأقلم «أودى» على ظروف حياته الجديدة، وبات يتصرف وكأنه ملك على عرش مملكته التى يمثلها مسكنه، الذى يبدو وكأنه قطعة صغيرة من الغابة.

COURTESY OF JUNGLE FRIENDS (INSETS, BOTH); © GRAEME TEAGUE (BIG PICTURE)

كان «أودى» فى حالة سيئة جدًا عندما عثر عليه رجال الإنقاذ.



معلومة

أحد الأبراج الصينية هو برج القرد، وهو ينقسم إلى 5 أبراج فرعية، هى القرد الأرضى والنارى والخشبى والمائى والمعدنى، ومن أشهر مواليد هذا البرج «خليل مطران» و«تشارلز ديكنز» و«يوليوس قيصر» و«ليوناردو دافنشى» و«ألكسندر دوماس» وغيرهم.

ومقولة برج القرد الشهيرة هى: «أنا المسافر المحنَّك داخل المتاهة، عبقرى النشاط وساحر المستحيلين. تألقى فريد فى أصالته، قلوبى ملئت بالسحر الفعال الذى يمكن أن يختار مائة عزيمة، سرورى ومتعتى معى بقاربى.. أنا القرد».

إنقاذ Rescue بقرة



قصة إنقاذ حيوان من الثدييات المائية المهددة بالانقراض من الهلاك فى المياه الباردة.

برودة قارسة

قبل أيام فقط كانت بقرة البحر Manatee – ويطلق عليها أيضًا اسم خروف البحر – تقضى فصل الربيع، وتعيش آمنة بسلام فى المياه العذبة لنهر «توموكا» بولاية «فلوريدا» الأمريكية، قبل أن يحل عليها فصل الشتاء، التى انتظرت مروره بفارغ الصبر. لكن فصل الشتاء استمر أطول من المعتاد، كما أن النباتات التى تنمو تحت سطح الماء قد قلت بشكل كبير، بعد أن أكلتها الحشود الغفيرة لأبقار البحر الموجودة معًا فى نفس المكان منذ فصل الربيع المنصرم، وكانت بقرة البحر تتضور جوعًا ومضطرة للبحث عن طعام فى مكان آخر، لكن درجة حرارة مياه النهر كانت قد بلغت 45.5 درجة مئوية تحت الصفر، وهى ظروف قاسية جدًا لا يستطيع بقر البحر الاستوائى تحملها، وبسبب البرودة الشديدة التى تشعر بها بقرة البحر المسكينة حتى نخاع عظامها، فقد كان من الصعب عليها السباحة فى هذه المياه المتجمدة، ومع كل ضربة من زعانفها وذيلها تفقد بقرة البحر المزيد من طاقتها الثمينة المتبقية.

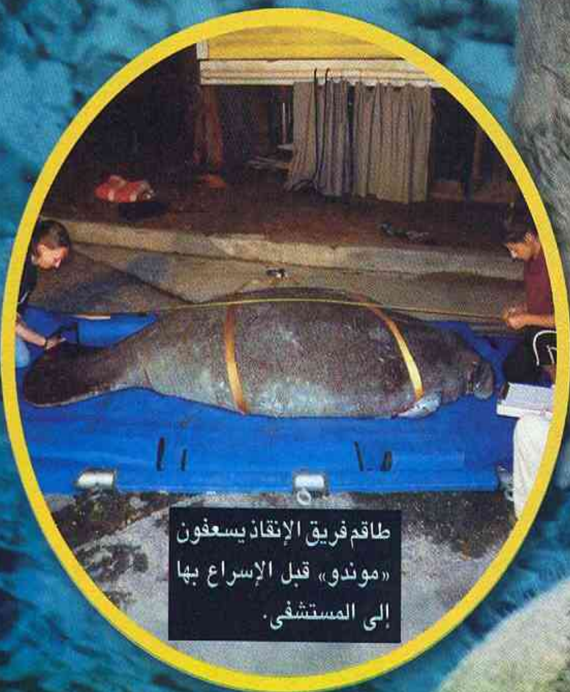
لاحظ أحد السكان بالقرب من شاطئ «أورموند» جسمًا كبيرًا يطفو فوق مياه القناة التى تصل الشاطئ بنهر «توموكا» فى ولاية «فلوريدا»، وبعد أن أدرك أن الجسم الضخم الرمادى اللون ما هو إلا بقرة بحر يائسة والتى تعتبر من أنواع الحيوانات المهددة بالانقراض، اتصل بالخط الساخن لهيئة الحفاظ على الحياة المائية والبرية بولاية «فلوريدا»، وبسرعة هرع أفراد فريق الإنقاذ المتطوع إلى موقع الحادث، تقول «شل ويبستر» Shell Webster إحدى المتطوعات فى فريق الإنقاذ: «كانت هناك بقع بيضاء تنتشر على أنفها وزعانفها وكامل جسدها؛ وهذا يعنى أن حياتها فى خطر»، فقد كان هذا دليلاً على إصابتها بما يعرف بلسعة البرد Frostbite.

عملية إنقاذ

دحرج فريق الإنقاذ بقرة البحر غير القادرة على الحراك إلى داخل قاربهم، وبحذر شديد لف أفراد الفريق البقرة التى يبلغ وزنها 635 كجم ويصل طولها إلى 3 أمتار بشبكة كبيرة؛ لرفعها ونقلها إلى داخل القارب، وأسرع فريق الإنقاذ بنقلها إلى سيارة الإسعاف التى تنتظر فى مكان قريب، وغطت «ويبستر» البقرة المسكينة بطبقة معدنية رقيقة لتدفئتها وهى تراقب تنفسها داخل سيارة الإسعاف طوال الطريق إلى المستشفى فى حديقة حيوان متنزه «لورى» فى مدينة «تامبا» بولاية «فلوريدا» لمدة 3 ساعات.

كان أكثر ما يقلق العاملين فى المستشفى هو انخفاض درجة حرارة جسم بقرة البحر، وهو ما دفعهم إلى وضعها فى بركة خاصة تحتوى على 60.6 ألف لتر من الماء الساخن فى درجة 32.2 مئوية، فضلاً عن حقنها بالمضادات الحيوية؛ تحسبًا لإصابتها بعدوى جلدية أو التهاب رئوى، وقد أطلقوا على بقرة البحر اسم «موندو» Mondo، نسبة إلى اسم المكان الذى عثروا عليها فيه، وقامت مديرة المستشفى «فيرجينيا إدموندز» Virginia Edmonds بتدليك «موندو» يوميًا باستخدام صابون مطهر للمساعدة فى شفاء جلدها؛ فضلاً عن علاج زعانفها المنتفخة بالماء الحار لتساعد الدورة الدموية فيها على استعادة نشاطها، وبمجرد أن استقرت حالة «موندو» حتى بدأت «إدموندز» تركز على شهية البقرة المريضة.

ومثل سائر بقر البحر، فإن «موندو» نباتية وتتغذى على النباتات فقط؛ إلا أنها لن تستطيع أكل أوراق الخس الملعقى Romaine Lettuce التى تعد صنفًا أساسيًا يتم تقديمه لكافة الحيوانات النباتية فى الحديقة، ولحسن الحظ ما زالت «موندو» تحتفظ بشهية كبيرة لحشيشة الماء Hydrilla النهرية. تقول «إدموندز»: «تلتهم «موندو» حوالى 45 كجم من حشيشة الماء يوميًا».



طاقم فريق الإنقاذ يسعفون «موندو» قبل الإسراع بها إلى المستشفى.

البحر



سكوت إيلدر

معلومة

تقول بعض الأساطير إن بقرة البحر في الأصل حوريات بحر مغضوب عليها، وهي كائنات تجمع بين صفات البشر والأسماك، فالقسم العلوي يتمتع بكامل صفات البشر، بينما القسم السفلي يتمتع بجسم سمكي، وعلى عكس الاعتقاد الشائع فإن القصص تحكي عن وجود ذكور وإناث.

وقد ظهرت أولى قصص الحوريات البحرية عام 1000 قبل الميلاد، عندما أحبت الإلهة «أتارجاتيس» Atargatis أحد أفراد البشر ثم قتلته بغير قصد، فخجلت من فعلتها وألقت بنفسها في البحيرة لتصبح على شكل سمكة، لكن المياه لم تخفِ جمالها الإلهي، فأخذت صورة حورية.

خبر جيد

بعد شهر من أعمال التدليك والعناية بالجلد ووجبات غذائية كبيرة، يقارب وزنها الطن ونصف الطن من النباتات البرية الخضراء، تم نقل «موندو» من حوض المياه الخاص إلى حوضين ضخمين آخرين بهما عدد من إناث بقر البحر الأخرى، ولاحظ العاملون في الحديقة أن حجم «موندو» يزداد أكثر من المعتاد: ليتبين لاحقًا أنها حامل!

بعد فترة الحمل التي مرت دون مشكلات وضعت «موندو» صغيرًا أسماه العاملون «تومي» Tommy، وبعد مراقبة الصغير مراقبة دقيقة للاطمئنان على صحته، خطط الفريق لإطلاق سراح العائلة المكونة من الأم وابنها الصغير، وبعد 7 أشهر تقريبًا تم خلالها إنقاذ «موندو» من الهلاك بسبب برودة مياه النهر، تعود الأم إلى ذات النهر ولكن برفقة مولودها الجديد.

وتقول «إدموندز»: «من الرائع حقًا إعادة الأم مع ابنها إلى بيئتهما الطبيعية ومشاهدتهما يسبحان بعيدًا، وكان أفراد الفريق كلهم يشعرون بسعادة غامرة لدى رؤيتهم «موندو» وابنها «تومي» يحظيان بفرصة ثانية للحياة، بعد نجاتهما من الهلاك بأعجوبة. في كل مرة نطلق فيها حيوانًا إلى بيئته الطبيعية يراودنا نفس الشعور ونفس الإحساس، ودائمًا ما تكون المرة الأخيرة هي أفضل مرة».

إنقاذ Rescue بجعة

خيط الحياة

كانت حياة هذا الطائر المسكين لا تزال معلقة بخيط رفيع، فقد تشابك جناح بجعة Pelican بنية صغيرة مع خيط صيد مهمل؛ لتبقى معلقة عاليًا في الهواء في فرع إحدى الأشجار، وكلما حاولت البجعة الحائرة المقاومة للتخلص والتحرر من الخيط تعقد الخيط أكثر؛ فتكبر العقدة أكثر وأكثر؛ مما يزيد من ضغطها على جناحها وبالتالي يزداد الألم، تجمعت البجعات الأخرى بسبب صوت صياح البجعة البنية المتدلية من فرع الشجرة، وتراصت فوق الفروع القريبة من صديقتها وكأنها تشد من أزرها، ولكن بعد مرور يومين على الأقل من دون ماء أو غذاء، بدأت حالة البجعة تزداد سوءًا تحت أشعة الشمس الحارقة لولاية «فلوريدا» الأمريكية، ولحسن الحظ لاحظت سيدة الطائر المتأرجح، وقامت بالاتصال بقسم المطافئ؛ ليصل رجال الإطفاء إلى مكان الحادث بسرعة، لكنهم أدركوا فيما بعد أن السلم على شاحنتهم ليس بالطول الكافي حتى يصل إلى البجعة البائسة، لكن هذا لم يمنعهم من الاستمرار في محاولة الإنقاذ، يقول «جيم ريد» Jim Reid رجل الإطفاء من مركز إطفاء شاطئ «دانيا»: «لم نكن لنستسلم ونترك الطائر معلقًا هناك في مثل هذه الحالة، هل يمكنك أن تتخيل كيف سيكون إحساسك إذا ظللت معلقًا هناك من ذراعك يومين متتاليين؟».

تم استدعاء سيارة إطفاء أكبر من مركز الإطفاء بمدينة مجاورة، إلى جانب وصول «ريد» وأحد حراس المتنزه المحليين إلى موقع الحادث، وأمسك «ريد» بالبجعة البائسة، في الوقت الذي قطع فيه الحارس خيط الصيد المتشابك حول جناحها والذي كان قد جرحها وحوَّل لون جلدها إلى الأحمر، ثم تم حمل الطائر بعناية إلى الصندوق الخاص بنقل الحيوانات الأليفة ونقله بسرعة إلى مركز رعاية الحيوانات البرية جنوبي «فلوريدا» بالقرب من مدينة «فورت لودرديل».

يقول «ستيفان هارش» Stefan Harsch الطبيب البيطري المناوب في مركز الرعاية في ذلك الوقت: «كانت البجعة بالكاد لا تزال على قيد الحياة»، لقد كانت البجعة مرهقة للغاية؛ لدرجة لم تقوَ معها على فتح عينيها أو رفع رأسها الذي ظل متدليًا طوال الوقت، والأسوأ من ذلك كله أن النبض كان ضعيفًا جدًا، فضلاً عن الجفاف الشديد الذي كانت تعاني منه البجعة المسكينة، ويتابع «هارش» قوله: «كنت أعتقد بشدة أن هذه البجعة لن تنجو من هذا الحادث، وأنها لن تستمر على قيد الحياة يومًا آخر»، لكن بدأ «هارش» في محاولة تعويض البجعة عما فقده جسمها من سوائل، عن طريق حقنها بسوائل منشطة تحت الجلد، ورغم ضرورة علاج الجرح في جناحها، إلا أن القيام بأي شيء أكثر في هذا اليوم من شأنه أن يشكل خطرًا كبيرًا على الحياة بالنسبة لطائر في مثل حالتها؛ لذا اكتفى «هارش» بما فعله في اليوم الأول وكله أمل في تحسن حالة البجعة، يقول «هارش»: «لم أكن متأكدًا من قدرتها على النجاة».

رغبة في الحياة

في صباح اليوم التالي شعر «هارش» بسعادة غامرة عندما وجد أن حالة البجعة قد تحسنت بشكل كبير، ورأى منها إصرارًا على النجاة، فقد كانت البجعة تقف متأهبة رافعة رأسها استعدادًا لإتمام العلاج؛ كما أن نبضها تحسن عن ذي قبل، وحتى يساعدها على استعادة قوتها مرة أخرى، كان «هارش» يطعم البجعة عن طريق أنبوب للتغذية يمر من خلاله خليط مخفوق جيدًا، مكوناته الأساسية هي السمك وماء البحر.

أجرى «هارش» بعد ذلك أشعات على الجناح المصاب للبجعة، ولم يجد أي عظام مكسورة، لكن بسبب عجز البجعة وقتها عن ضم جناحها المصاب إلى جسمها، تأكد «هارش» أن ضررًا ما أصاب الأوتار الحساسة للبجعة والتي تربط العضلات بالعظام؛ نتيجة الضغط الشديد للخيط على جناحها مدة طويلة، ومن شأن إصابة من هذا النوع أن تجعل من الصعب أو حتى المستحيل على الطائر إمكانية الطيران مرة أخرى، وهو ما يعني أن إطلاق سراح البجعة إلى البرية مرة أخرى غير ممكن قبل أن تتعافى تمامًا وتسترد قدرتها على الطيران.

رعاية متخصصة

بالفعل استقرت الحالة الصحية للبجعة تمامًا بفضل العناية المكثفة التي كانت تحظى بها في المركز، وبعد انقضاء شهرين على وجودها هناك، تم نقلها إلى محطة المرفأ البحري لطيور البجع في «ميامي»؛ حتى تحظى بالرعاية المتخصصة، ويقوم المركز بعمليات إنقاذ وإعادة تأهيل لحوالي 2500 طائر سنويًا بهدف إطلاق سراح الطيور التي تستعيد قدرتها على الطيران مرة أخرى لتعيش في البرية، وقد اهتم الموظفون بمساعدة البجعة وتدريبها على فرد جناحها مرة أو مرتين كل يوم؛ للتأكد من قدرتها على بسط جناحها بالقدر الكافي الذي يمكِّنها من الطيران، وتم نقل البجعة أيضًا إلى واحدة من 6 منشآت تضم أكبر الأقفاص المائية في البلاد، حيث يمكن للبجعة التدرب على الطيران والاختلاط بسبع بجعات بنية أخرى. تقول «ويندي فوكس» Wendy Fox مديرة مرفأ البجع: «كان هدفنا إتاحة الفرصة للبجع ليعيش حياته الطبيعية ويحسِّن قدراته ليتمكن من العودة إلى البرية».

كان من اللازم تقليل التفاعل البشري مع طيور البجع التي تم إنقاذها إلى أقصى درجة؛ لذا فقد أوقف العاملون بالمرفأ جلسات العلاج الطبيعي لها في أقرب وقت ممكن؛ إذ يجب على هذه الطيور أن تتعلم كيفية صيد الأسماك من أحواض المياه المالحة في أقفاصها لتطعم نفسها، وكان برنامج العلاج الطبيعي للبجع يضم أنشطة تقضي فيها الطيور الوقت مع بعضها تحت أشعة الشمس، تلعب بفروع النباتات وتسبح؛ والأهم من هذا كله هو تحسين مهاراتها في الطيران، تقول «فوكس»: «خلال 9 أسابيع تقريبًا التأمت جراح البجعة جيدًا، بحيث تمكنا من إطلاق سراحها للعيش في البرية مرة أخرى».

قصة إنقاذ طائر بمساعدة أشخاص عاديين

سكوت إيلدر



KARINE AIGNER / NGS STAFF (PELICAN)

معلومة

إحدى روائع معزوفات الباليه العالمى هى «بحيرة البجع»، التى ألفها الموسيقى الروسى «تشايكوفسكى» عام 1887، وتقع أحداثها فى 4 فصول، وهى تتحدث عن أمير يدعى «سيجفريد» يقوم برحلة صيد بالقرب من بحيرة، وحين يجهز قوسه للاصطياد بين سرب من البجع الأبيض تتحول البجعات إلى مجموعة من الكائنات البشرية الفائقة الجمال، ومن بين البجع واحدة هى أميرتهن الأكثر جمالاً، لكنها بسبب لعنة أحلتها عليها ساحرة شريرة، تبدو غير قادرة على ان تستعيد سماتها الإنسانية، وتستمر القصة حتى تنتهى بنهاية حزينة للغاية بموت البطل والبطلة، ربما تكون السبب فى جزء كبير من تخليد هذه المعزوفة والرقصة فى التاريخ.



كنغر

سكوت إيلدر

صغير كنغر ينجو من الهلاك بعد أن فقد أمه التي صدمتها إحدى السيارات على الطريق.

الصغيران قبل أن يكتمل نمو فرائهما.

CRAIG BORROW / NEWSPIX / REX USA (BIG PICTURE); COURTESY OF CAROLYN SEEGER (SMALL PICTURES, BOTH)

تصرُّف سريع

لاحظ السائق وجود الكنغر أمامه على الطريق، ولكن للأسف بعد فوات الأوان، فقد صدمت السيارة أنثى الكنغر وطرحتها أرضًا، وأسرع السائق الذى أصابه الفزع بالاتصال على رقم الخط الساخن لقسم الطوارئ لإصابات الحيوانات البرية، عندها هرعت المنقذة «كارولين سيجر» Carolyn Seeger التى تدير مركز رعاية «إميرالد مونبلك» للحياة البرية فى «أستراليا» إلى موقع الحادث، لكن أنثى الكنغر فارقت الحياة بمجرد وصولها إلى الملجأ، إلا أن «سيجر» أدركت أن مهمتها فى إنقاذ حياة حيوان برى مصاب لم تنته عند هذا الحد وإنما بدأت للتو، فقد بحثت «سيجر» داخل كيس الأم لتعثر على شىء ما بداخله، لقد أخرجت برفق أنثى كنغر جرداء (عديمة الشعر) ولا يتجاوز حجمها حجم سنجاب صغير، وللغرابة فقد نجت الصغيرة وردية اللون بأعجوبة من الحادث.

تقول «سيجر»: «من المهم جدًا الحفاظ على صغار الكنغر دافئة طوال الوقت، وهى مهمة مجهدة وصعبة بحق»، وعلى الفور وضعت «سيجر» أنثى الكنغر الصغيرة داخل كيس يحاكى كيس أمها مصنوع من نسيج صوفى ناعم يعرف باسم «الفلانيلة» Flanell، واهتمت «سيجر» أيضًا بوضع زجاجة ماء دافئ لتدفئة الصغيرة، ولمحاكاة الحرارة المنبعثة من جسم الأم.

فى دار الرعاية

حرصت «سيجر» على نقل الصغيرة إلى حاضنة لتلقى الرعاية اللازمة، ولحسن الحظ كانت حرارة الحاضنة الموجودة فى الملجأ ومساحتها تسمح بأن يشترك فيها صغيرا كنغر مع بعضهما، فقد كانت الحاضنة مشغولة بالفعل بذكر كنغر صغير آخر فقد والدته أيضًا، بعد أن صدمتها سيارة قبل بضعة أيام.

تكون صغار الكنغر فى هذه المرحلة ضعيفة وحساسة للغاية، وكان وزن كل من الصغيرين يزيد قليلاً عن 226 جرامًا، فى حين لم يتجاوز عمرهما 4 أشهر؛ مما يعنى أن كل كنغر اضطر لمفارقة أمه والخروج من كيسها قبل 3 أشهر من الموعد الطبيعى؛ لذلك حاولت «سيجر» جاهدة أن توفر لهما كامل الرعاية كأم بديلة قدر ما تستطيع، وحرصت «سيجر» على تقديم كميات صغيرة جدًا من الطعام المحضَّر بطريقة خاصة للصغيرين كل 4 ساعات، وأطلقت عليهما اسمى «مايا» Maya على الأنثى و«باركر» Parker على الذكر.

تعتبر «مايا» و«باركر» أن «سيجر» أمهما؛ فى حين يتعامل الصغيران مع بعضهما كأخ وأخت، الأمر الذى يعطيهما فرصة التدرب للتعامل مع بنى جنسهما، ومع مرور الأسابيع يكبر الصغيران ويزداد وزنهما تدريجيًا، إلى جانب نمو فرائهما ذى اللونين الرمادى والبنى ببطء، وبمجرد أن ينمو لهما من الفراء ما يكفى للحفاظ على دفء جسميهما خارج الحاضنة، من المقرر أن تضعهما «سيجر» فى الأسرة المحمولة المصممة للصغار الرضع، لكن المشكلة أن هذين الصغيرين لا يستقران فى مكان واحد، تقول «سيجر»: «يحب صغيرا الكنغر القفز فى كل مكان، ويقفزان إلى خارج السريرين ويركضان ويتجولان فى كل أرجاء المنزل، فهما يحبان اللعب ومطاردة بعضهما»، وما إن بلغت «مايا» و«باركر» من العمر 6 أشهر حتى بدأت «سيجر» بإطعامهما التفاح والذرة والبطاطا، فى إطار إعدادهما للتعود على طعام البرية المكون أغلبه من شجيرات وأعشاب، وهكذا تم نقل الصغيرين إلى مسكن آخر على مساحة ثلث فدان مزود بسقيفة خاصة ينامان تحتها، ورغم اكتسابهما القوة الكافية للعيش فى البرية، لا تزال «مايا» و«باركر» صغيرين يفضلان النوم فى أكياس القماش الناعمة الموجودة بجوار جدار المسكن.

هل حان الوقت؟

فى الوقت الذى ترى فيه «سيجر» أن الصغيرين أصبحا جاهزين للعيش فى البرية، سيتم نقل «مايا» و«باركر» إلى مسكن أكبر على مساحة فدانين، وما إن يبلغ عمرهما سنة ونصفًا حتى تفتح لهما «سيجر» بوابة المسكن لينطلقا لاستكشاف البرية للمرة الأولى فى حياتهما؛ لهذا السبب كان اختيار «سيجر» للمسكن وسط المزارع والغابات بعيدًا عن الطرق المزدحمة، ومن المخطط أن تترك لهما «سيجر» كمية كبيرة من الطعام هناك، لكنها تتوقع أن يتأقلم الصغيران على العيش فى ظروف بيئتهما الجديدة بعد أسبوع، وربما تبادر إلى ذهنك تساؤل: «ماذا سيكون شعور «سيجر»؟ وهل ستفتقد «مايا» و«باركر» وتستاء لغيابهما؟ عن هذا تقول «سيجر»: «لا.. سأتحمل فراقهما مقابل السعادة التى سأشعر بها عند رؤيتهما لحظة انطلاقهما للعيش فى البرية مرة أخرى، إنها سعادة لا تضاهيها سعادة، وسأكتفى بالمتعة التى لقيتها فى مساعدتهما ورعايتهما فى صغرهما حتى كبرا إلى هذا الحد». تسكت «سيجر» لوهلة ثم تتابع: «أميل بالفعل إلى فكرة السماح لهما بالعودة إلى البرية».





«مايا» و«باركر» لا يفترقان أبدًا.

إنقاذ من القمامة

Rescue

سكوت إيلدر

تتأذى الحيوانات يوميًا بسبب النفايات التى يرميها الناس بغير اهتمام فى غير الأماكن المخصصة لها، وفيما يلى أمثلة وقصص واقعية لحيوانات قدر لها النجاة من مشاكل كادت تودى بحياتها بسبب النفايات.







الضحية: ظربان صغير.

نوع القمامة: علبة زبادى.

المشكلة: رأس عالق.

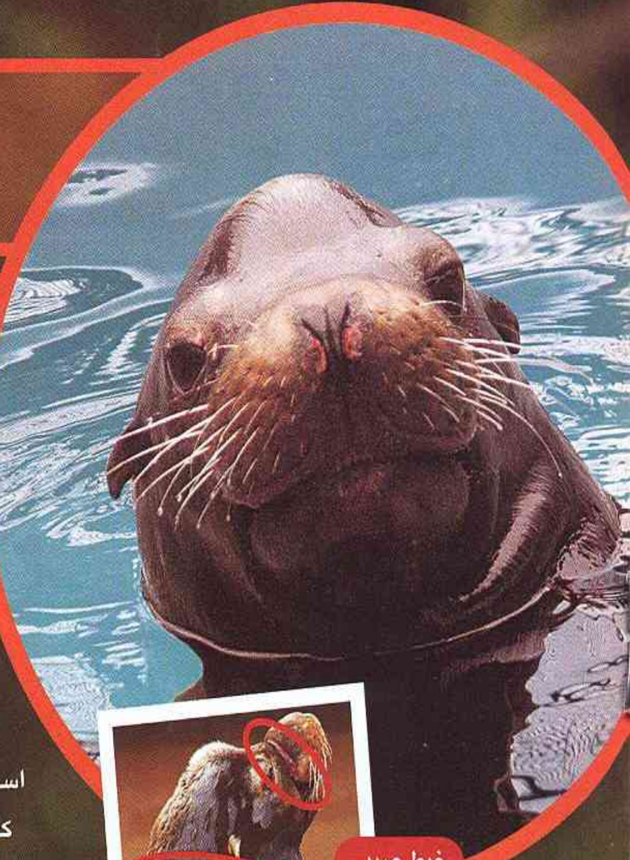
عثرت إحدى ربات البيوت على صغير ظربان Skunk يتلوى فى ساحة منزلها الخلفية، وقد علقت علبة زبادى بلاستيكية برأسه، حاول الصغير جاهدًا دفع العلبة خارج رأسه لكنها لم تتحرك، كما قام أيضًا بحك رأسه بمخالبه محاولاً إزالتها، لكن هذا لم يغير شيئًا، ولم يستطع الظربان المذعور رؤية أى شىء؛ إلى جانب أنه بدأ يختنق.

أسرعت المرأة بالاتصال بمركز إنقاذ الحيوانات البرية القريب فى مدينة «ويستون» بولاية «كونيتيكت» الأمريكية طلبًا للمساعدة، وبسرعة أرسلت مديرة المركز «دارا ريد» Dara Reid المشرفة «آنا كلارك» Anna Clark إلى الموقع القريب، وبمجرد وصولها لفَّت «آنا» الظربان الصغير فى منشفة وأخذت تحرك علبة الزبادى الفارغة يمينًا ويسارًا وتسحبها برفق، إلى أن حررت الصغير المجهد تمامًا.

لكن لا يزال الصغير فى خطر فى ظل غياب أى إشارة لوجود أمه فى الجوار؛ إذ لن يتمكن الظربان من النجاة دونها، تقول «ريد»: «لا يدرك الناس مدى الضرر الذى قد تسببه النفايات، فقد كادت علبة الزبادى تلك أن تقتل هذا الظربان الذى تيتم بعد أن فقد أمه».

قام مركز إنقاذ الحيوانات البرية برعاية الصغير وتقديم الحليب وطعام القطط المرطب له لحين نمو أسنانه، قبل أن يتم تقديم أصناف طعام طبيعية أخرى مثل التوت والديدان، وبعد 4 أشهر تم إطلاق الظربان إلى الغابة مرة أخرى بالقرب من المكان الذى تم العثور عليه فيه أول مرة.

WILDLIFE IN CRISIS (SKUNK AND EAGLE, ALL); MARIE DE STEFANIS / THE MARINE MAMMAL CENTER (SEA LION); SUE PEMBERTON / THE MARINE MAMMAL CENTER (TANGLED SEA LION); STEFAN HARSCH / THE HSUS (GANNETS, ALL)



الضحية: أسد بحر.

نوع القمامة: خيط صيد سمك.

المشكلة: أنف وفم عالقان.

على طول شاطئ البحر بولاية «كاليفورنيا» الأمريكية؛ حيث يعيش، كان أسد البحر يدخل أنفه وفمه فى أى مكان يمكن أن تختبئ فيه الأسماك الصغيرة، بحثًا عن وجبة شهية ولذيذة، وفى هذه الأثناء تشابكت شوارب أسد البحر بخيط صيد أسماك معلق فى الماء، وعندما التف الحيوان تحت الماء فى كل الاتجاهات محاولاً تخليص نفسه، التف الخيط المتين بقوة حول خطمه ورقبته؛ مما منعه من فتح فمه تمامًا.

لاحظ أحدهم الحركة الغريبة لأسد البحر وتوقع معاناته من مشكلة ما، فسارع بالاتصال بمركز الحيوانات الثديية البحرية القريب من مدينة «ساوساليتو» بولاية «كاليفورنيا» الأمريكية، لكن المشكلة أن أسد البحر أفلت من أفراد فريق الإنقاذ واختفى عن الأنظار لثلاثة أسابيع متواصلة، لكن بمجرد ظهوره مرة أخرى فى الخليج هرع أفراد الفريق إلى الموقع، وأطلقت «سو بيمبرتون» Sue Pemberton إحدى المشرفات على فريق الإنقاذ اسم «آباجنيل» Abagnale على أسد البحر المصاب.

كان أفراد الفريق قد نال منهم القلق والإحباط، وتعلق «بيمبرتون» على هذا قائلة: «لقد خشينا على «آباجنيل» من تدهور حالته لعدم قدرته على تناول الطعام»، وهكذا قرر الفريق تخديره بسهام مخدرة، وما إن بدأ ظهور مفعول المخدر، أسرع الفريق بحمل أسد البحر المصاب الذى يصل وزنه إلى 118 كجم إلى المركز، حيث قام طبيب بيطرى بقص الخيط وعلاج الجروح الناتجة عنه، وبعد فترة وجيزة قضاها أسد البحر فى المركز أكل خلالها 45 كجم من سمك الرنجة، تمت إعادة «آباجنيل» إلى موطنه الأصلى، على أمل أن يعلمه هذا الابتعاد عن أى نفايات سابحة فى الماء!



خيط صيد.



الضحية: طائر الأطيش.

نوع القمامة: خطاف صيد سمك.

المشكلة: خطاف مبلوع.

أثناء تحليقه فوق شاطئ ولاية «فلوريدا»، لمح طائر الأطيش Gannet المائى الكبير الحجم هدفًا سهلاً بالقرب من سطح الماء، وهكذا انقض بسرعة ليبتلع الفريسة على الفور، ولكن لسوء الحظ لم تكن هذه سمكة عادية، لقد كانت طعمًا معلقًا فى خطاف صنارة صيد أحد الصيادين.

أساء الصياد التصرف بأن قطع الخيط وانصرف، تاركًا الطائر حائرًا فى مشكلته، وبعد عدة ساعات لاحظ فريق الإنقاذ التابع لمركز رعاية الحياة البرية بمدينة «فور لاوديردول» بولاية «فلوريدا» السلوك الغريب للطائر فوق اللسان الممتد من الشاطئ، وتم نقل الطائر إلى المركز؛ حيث أجريت له أشعة على يد الطبيب البيطرى «ستيفان هارش» Stefan Harsch الذى يقول: «إنه شىء مؤلم حقًا»، لقد أظهرت الأشعة وجود خطاف عالق بحلق الطائر، وثبت «هارش» الطائر بحيث يتمكن بمساعدة طبيب بيطرى آخر من إخراج الخطاف بطريقة آمنة.

أطلق المركز الطائر بعد تماثله للشفاء سريعًا، وهى نهاية سعيدة حقًا، لكن «هارش» يتمنى أن تقل أعداد الحالات المشابهة ويقول: «يلقى الصيادون طعومهم فى الماء وهم يعتقدون أنها ستجذب الأسماك فقط، لكن لو أنهم يعلمون أن هذا غير صحيح فى بعض الأحيان لاختلف تعاملهم مع الموقف».



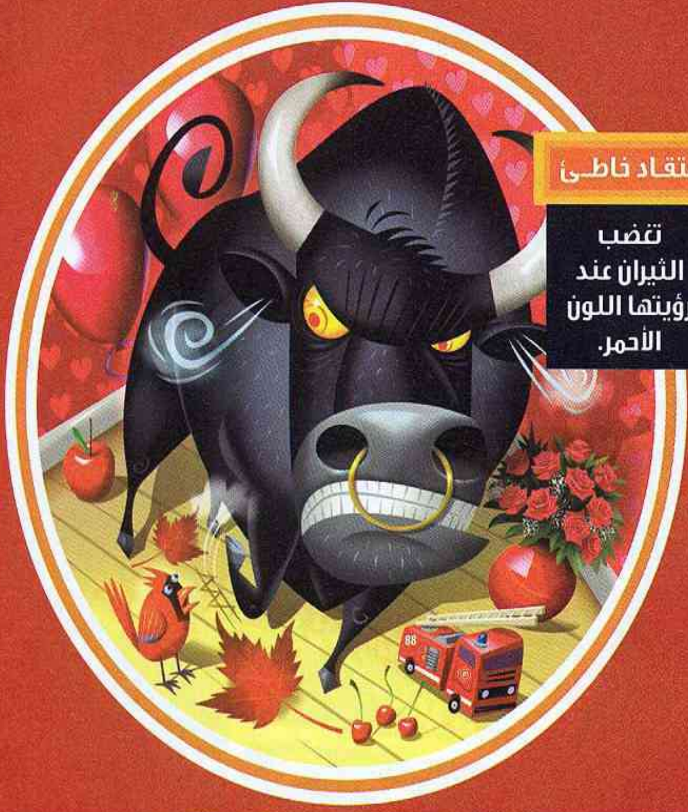
لحظة إخراج الخطاف.



أشعة تظهر وجود الخطاف.



خرافات ح
الحيوان



اعتقاد خاطئ

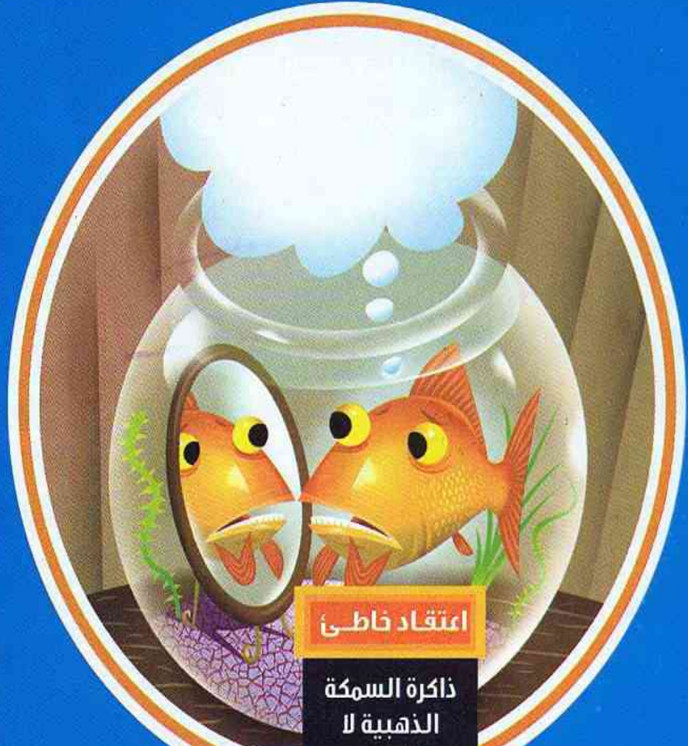
تغضب الثيران عند رؤيتها اللون الأحمر.

سبب الانتشار

تعد السترة الحمراء جزءًا أساسيًّا من الزى التقليدى لمصارع الثيران، كما ترتبط هذه الرياضة فى أذهان مشاهديها بضرورة تلويح المصارع بالسترة الحمراء حتى يغضب الثور.

التفسير العلمى

يغضب الثور فى حقيقة الأمر بسبب حركة السترة وليس لونها.. يقول «تيمبل جراندين» Temple Grandin من جامعة ولاية «كولورادو» الأمريكية: «رأيت بنفسى كيف تطارد الثيران أى شىء يتحرك مهما كان لونه، سواء كان أحمر أو أزرق أو حتى منقوشًا، فالسبب الحقيقى لهياج الثور هو حركة السترة فى الهواء وليس لونها».



اعتقاد خاطئ

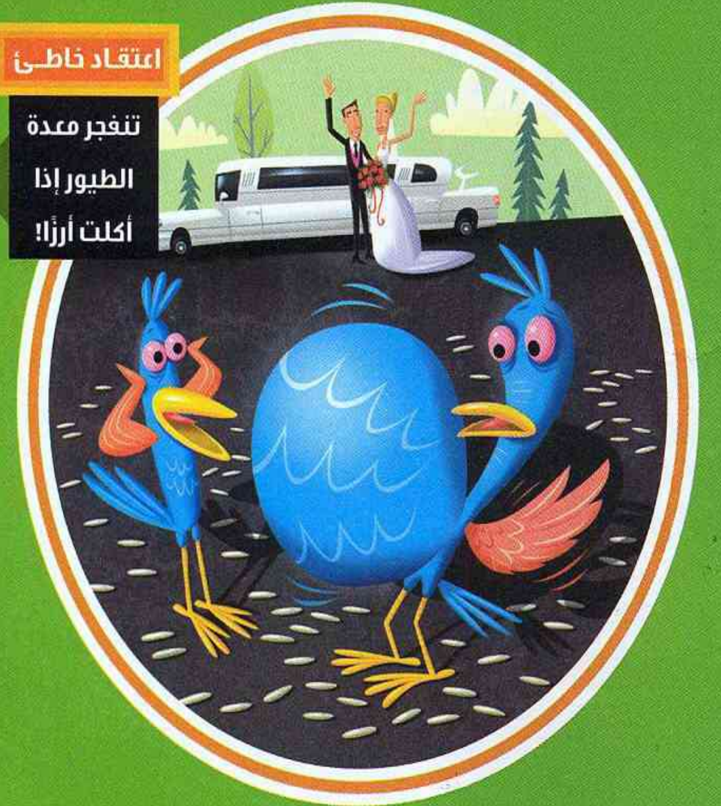
ذاكرة السمكة الذهبية لا تتعدى 3 ثوان.

سبب الانتشار

يقارن الناس بين وزن دماغ الإنسان البالغ الذى يصل إلى 1.3 كيلوجرام ووزن دماغ السمكة الذهبية Golden Fish الذى يساوى جزءًا يسيرًا من هذا الرقم، وهو ما يدعوهم إلى الاعتقاد بعدم وجود مجال لاحتفاظ دماغ السمكة بذاكرة طويلة الأمد.

التفسير العلمى

أظهرت الأبحاث أن السمكة الذهبية تتمتع بقدر كبير من الذكاء، فقد استطاع «فيل جى» Phil Gee الباحث فى جامعة «بليموث» فى «المملكة المتحدة» تدريب سمكة ذهبية على دفع رافعة تسقط لها الطعام داخل حوضها كلما رغبت فى تناول الطعام، ويقول «جى»: «لقد استطاعت السمكة تذكر وقت الطعام بدقة فى اليوم التالى، وانتظرت الوقت المناسب لدفع الرافعة مرة أخرى للحصول على طعامها»، كما تمكن عالم آخر من تدريب إحدى الأسماك الذهبية للتفريق بين الموسيقى الكلاسيكية وموسيقى البلوز Blues (موسيقى زنوج «الولايات المتحدة»).



اعتقاد خاطئ

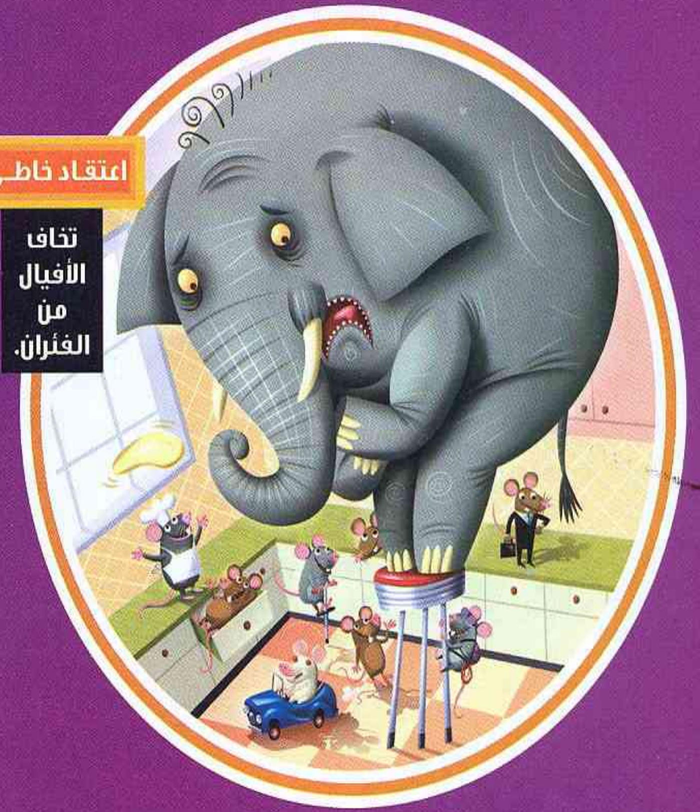
تنفجر معدة الطيور إذا أكلت أرزًا!

...ول
...ات

س. م. توملين

تعرَّف على مدى صحة هذه الخرافات.

لدى كثير من الناس بعض الاعتقادات الخاطئة، مثل أن حيوانات «الأبسوم» Opossums البالغة تستخدم ذيلها عديم الشعر فى التعلق على أفرع الأشجار، أو أن حيوانات الشيهم Porcupines لها القدرة على تصويب أشواكها باتجاه أعدائها.. فيا ترى ما هى الاعتقادات الخاطئة الأخرى؟
تعرَّف معنا فى هذا الموضوع على سبب انتشار مثل هذه الخرافات بين الناس والتفسير العلمى لها.



اعتقاد خاطئ

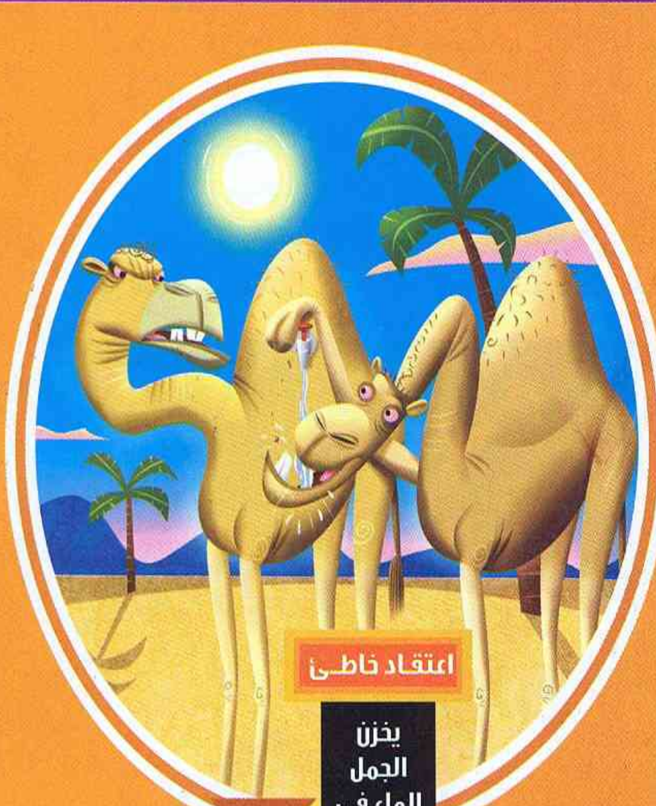
تخاف الأفيال من الفئران.

سبب الانتشار

ظل الناس يعتقدون لفترة طويلة من الزمن أن السبب فى ذلك يرجع إلى تسلل الفئران إلى داخل خرطوم الفيل، يقول «جاك هانا» Jack Hanna من حديقة حيوانات «كولومبوس» فى ولاية «أوهايو» الأمريكية: «اعتقد الناس أن هذا من شأنه أن يؤذى الفيل بشدة ويسبب له نوبات عطس قوية»، ومن هذا المنطلق انتشر بين الناس اعتقاد خاطئ يقضى بخوف الفيلة من القوارض.

التفسير العلمى

يمكن لأصوات الحركة السريعة الخافتة للفئران أن تصيب الفيلة بالقلق والتوتر، خصوصًا فى ظل عجز الفيلة عن رؤية القوارض الصغيرة بسبب ضعف قدرتها على الإبصار، فضلاً عن خشية الفيلة من احتمال صدور مثل هذه الأصوات عن حيوانات أخرى أشد ضراوة مثل النمور ووحيد القرن والتماسيح، ومن هنا نرى أن الفئران ستكون أقل ما يثير مخاوف فيل ضخم!



اعتقاد خاطئ

يخزن الجمل الماء فى سنامه.

سبب الانتشار

منذ آلاف السنين لاحظ البدو قدرة الجمل على السفر فى الصحراء من دون شرب الماء، وربما كان هذا سبب اعتقادهم بأن الجمل يستخدم سنامه لتخزين المزيد من الماء.

التفسير العلمى

قليل من الحيوانات يمكنها البقاء مدة أسبوع كامل من دون ماء، إلا أن الجمل يتفوق عليها كلها بقدرته على البقاء دون ماء لفترة تصل إلى أسبوعين، وأحد أسباب قدرة الجمل على تحمل كل هذه الفترة دون ماء هو إمكانية حصوله على المزيد من الرطوبة التى يحتاج إليها من الدهون المخزنة فى جسمه، وبالتحديد فى سنامه.. ويضيف «هنا» قائلاً: «يخزن الجمل فى سنامه ما يقرب من 36 كيلوجرامًا من الدهون تقريبًا ليتغذى عليها وقت الحاجة».

سبب الانتشار

ربما كانت زيادة حجم الأرز الجاف بعد الطهى هى سبب اعتقاد الناس بتمدد معدة الطائر لحد الانفجار إثر زيادة حجم الأرز داخل معدته.

التفسير العلمى

تقول «إرين إيستل» Erin Estell من المحمية الوطنية الأمريكية للطيور: «لا ترتفع درجة حرارة معدة الطيور حتى تصل إلى نقطة الغليان اللازمة لكى يتمدد الأرز»؛ لذا فمن غير الوارد أن يزيد حجم الأرز بما يمكن أن يضر الطيور، فضلاً عن أن صحة هذا الاعتقاد يعنى تناقص عدد الطيور حول العالم بشكل كبير بسبب مرور العديد من الطيور المهاجرة على حقول الأرز والأكل منها!

DEAN MACADAM

صداقات غريبة

س. م. توملين



راكون يتبنى قطة

وارشتين - ألمانيا

غالبًا ما تقضي حيوانات الراكون Raccoons وقتها وسط عائلتها برفقة أمهاتها وأقاربها؛ لذا فمن غير الطبيعي أن يدعو حيوان راكون صديقه القط لقضاء الوقت معه ومع أسرته في يوم تجمعهما معًا، لكن كان هذا هو ما حدث بالضبط؛ حيث يقضي القط مع صديقه الراكون وأسرته أوقاتًا ممتعة على الصخور وينام معها داخل الكهف طوال الليل.

تكرم الأسرة ضيفها لدرجة أنها تقدمه عليها وقت الطعام! ورغم أن معظم القطط بطبيعتها غير اجتماعية، بينما ترتبط حيوانات الراكون بمنطقة نفوذها وتميل للمحافظة عليها، إلا أن الصداقة الغريبة استمرت بين القط والراكون على غير العادة، وقد حاول الحراس في براري «وارشتين» البرى إبعاد القط وإعادته إلى بيئته الطبيعية عدة مرات، لكنه دائمًا ما كان يعود إلى أحضان أسرة الراكون الدافئة المرحبة.

يقول «هيننج ديكتوس» Henning Dictus مدير المتنزه: «تعيش حيوانات الراكون غالبًا في عائلات، وأعتقد أن أفراد عائلة الراكون اعتبرت القط فردًا منها».

نصحيتنا لك هي ألا تحاول العبث مع عائلة القط الجديدة؛ لأنه شديد الغيرة عليها! فإذا ما اقترب أي شخص من أفراد عائلته فإنه يهب باتجاهه دفاعًا عنها، محاولاً المواء بنبرة خشنة تحث القادم على التراجع.



الراكـــون

الطول: يتراوح بين 61 و91 سم.

الوزن: يتراوح بين 3.6 و9.1 كجم.

الموطن الأصلي: «أمريكا الشمالية» و«الوسطى» و«الجنوبية»، وتم إحضار حيوانات الراكون إلى «أوربا» وتربيتها هناك للاستفادة بفرائها، وفي ثلاثينيات القرن الماضي تم إطلاق سراح زوجين من حيوانات الراكون في «ألمانيا» وتكاثرت ذريتهما هناك.

معلومة طريفة: يعتقد بعض الناس أن حيوانات الراكون تغسل طعامها قبل تناوله، لكن هذا غير صحيح في الحقيقة، حيث يمكن أن تغمس حيوانات الراكون طعامها في الماء، ولكن ليس بغرض غسله، وإنما ليساعدها هذا على إدراك ملمسه ورائحته الحقيقيين؛ نظرًا لضعف حاستي الشم والبصر لديها.

القط المنزلي

الطول: يتراوح بين 45.7 و50.8 سم.

الوزن: يتراوح بين 2.7 و9.1 كجم.

الموطن الأصلي: قد يكون في «قبرص» منذ حوالي 9500 سنة، ولكن القطط المنزلية كانت معروفة في «مصر» قبل ما لا يقل عن 3500 سنة، وفي «الصين» منذ 2000 سنة.

معلومة طريفة: كانت القطط من الحيوانات المقدسة لدى بعض قدماء المصريين، كما عاشت القطط في أجزاء من «بريطانيا» خلال القرن العاشر الميلادي في ظل قانون يحميها هناك.

كيتسون جازينكا



كلب يصادق بومة

كورنوال - إنجلترا



قبل أن تبدأ البومة «برامبل» Bramble رحلة طيرانها اليومية فى السماء، تنظف لها أنثى كلب الصيد السبنيلى الوثاب Springer Spaniel الإنجليزى «صوفى» Sophi ريشها وتشجعها بلعق منقارها؛ حتى تعدها لرحلتها القادمة، تقول «شارون بيندون» Sharon Bindon مالكة «صوفى» ومديرة مركز رعاية الطيور الجارحة: «منذ أن كانت «برامبل» فرخًا صغيرًا، كانت «صوفى» تهتم بتنظيف منقارها، وبعد أن تعود «برامبل» من رحلة طيرانها القصيرة ترجع إلى «صوفى» وتلاعبها بمنقارها كما لو كانت تحييها.

بدأت صداقة البومة الأوراسية الجارحة مع أنثى الكلب إثر وصول «برامبل» إلى مركز فنون الصيد بالصقور وعمرها لم يتجاوز الأسبوعين، تقول «بيندون»: «راحت «صوفى» تشم «برامبل» وتتفحصها وهى فرخ صغير، وسرعان ما تعلقت «برامبل» بـ«صوفى» وراحت تتبعها فى كل مكان تذهب إليه، وبعد عامين لا تزال صداقتهما قوية، ومن الصعب التفريق بينهما.

الغريب أن مثل هذه الصداقة لم تكن تحدث فى البرية؛ حيث تتغذى طيور البوم فى البرية على الثدييات الصغيرة الحجم كالفئران والأرانب وحتى الثعالب، وهى حيوانات فى مثل حجم «صوفى»، تقول «بيندون»: «لا تقترب «صوفى» كثيرًا من الطيور الجارحة فى المركز، فهى ليست بحاجة إلى المخاطرة بالتعرف عليها ما دامت على وفاق مع صديقتها «برامبل»!».

البومة الأوراسية الجارحة

الطول: 61 سم.

طول الجناح: من 1.5م إلى 1.8م.

الموطن الأصلى: شمال «أوربا» وأجزاء من «آسيا» وشمال «إفريقيا».

حقائق علمية: البومة الجارحة الأوراسية عدوانية وقوية، وهى واحدة من أكبر أنواع البوم المعروفة.

معلومة طريفة: ذكر البوم الأوراسى الجارح أصغر قليلاً فى حجمه من الأنثى.

كلب صيد السبنيلى الوثاب

الطول: يتراوح بين 48 و51 سم.

الوزن: من 18م إلى 22.7 كجم.

الموطن الأصلى: قد يكون «إسبانيا»، لكن الاسم أصله إنجليزى، وتم إحضار هذا النوع إلى «أمريكا الشمالية» فى عام 1913.

حقائق علمية: كانت كلاب الصيد السبنيلى الوثابة تتم تربيتها لاستخدامها فى الصيد، وتم اشتقاق اسمها من قدرتها على القفز للإمساك بالطيور؛ لخطفها من أعشاشها من بين الشجيرات.

معلومة طريفة: تعرف كلاب الصيد السبنيلى الوثابة أحيانًا باسم «الفيلكرو» Velcro (بمعنى شريط لاصق)؛ لأنها ودودة جدًا وترتبط بمالكيها.





نحن القطط

شيرود- أوريجون

كان «بير» Bear قط الببكت Bobcat وحيدًا وفى حالة مزرية تمامًا وفاقدًا للبصر ومن دون أى أصدقاء فى دار الرعاية حيث يعيش؛ مما زاد من قلق العاملين على حالته الصحية والنفسية، حتى خطرت ببالهم فكرة تعريفه على قط آخر فى ظروف مشابهة وقريبة من ظروفه، وتبادرت إلى أذهانهم هذه الفكرة بعد انتقال قط الكاراكال Caracal «روبى» Robi من الحظيرة المجاورة، ولم يمر وقت طويل حتى بدأ «بير» يقترب من القضبان الفاصلة بينه وبين «روبى» ويحك رأسه بها، بدافع الفضول والرغبة فى التعرف على جاره الجديد، فى البداية تجاهل «روبى» قط الببكت، لكنه بعد فترة تجاوب معه فى إشارة لبداية صداقة جديدة من نوع خاص.

بعد أسابيع قليلة فتح العاملون باب الحظيرة، عندما خرج «بير» مسرعًا باتجاه مسكن «روبى» وأخذ يتعرف عليه وهو يحك رأسه به، وسرعان ما تطورت علاقتهما بسرعة شديدة وأصبحا أكثر من مجرد صديقين، فقد كان «روبى» بمثابة العينين لـ«بير»، فدائمًا ما يتبع «بير» صديقه «روبى» إلى أى مكان يذهب إليه ولا يفارقه أبدًا، وإذا فقد «بير» الضرير تقريبًا أثر «روبى» فإنه يثبت مكانه ويظل يموء إلى أن يعود إليه مرة أخرى، تقول «شيريل تولر» Cheryl Tuller مديرة دار رعاية «هافن» للقطط البرية: «أصبح «بير» يعتمد فى تنقلاته على «روبى» اعتمادًا كليًا، كما أصبح «روبى» ملتزمًا بأداء هذه المهمة وكأنها مسئوليته الخاصة».

فى أوقات الفراغ يمكن أن يستلقى الصديقان تحت أشعة الشمس؛ بينما يقوم «بير» ببعض التدليك لـ«روبى» وكأنه يقدر له صنيعه معه.


يتبع «بير» صديقه «روبى» للتعرف على الطريق.



قط الببكت (الوشق)

الطول: يتراوح طول الجسم بين 66 و104 سم؛ فى حين يتراوح طول الذيل بين 10 و17.8 سم.

الموطن الأصلى: «الولايات المتحدة» وجنوب «كندا» و«المكسيك».

الغذاء: غالبًا الأرانب الأليفة والبرية.

حقائق علمية: أخذت قطط الببكت اسمها فى اللغة الإنجليزية من الكلمة Bob التى تصف ذيولها القصيرة.

معلومة طريفة: يمكن أن تقفز قطط الببكت لمسافة 3 أمتار للإمساك بفريستها.

قط الكاراكال

الطول: يتراوح طول الجسم بين 61 و106.7 سم؛ فى حين يتراوح طول الذيل بين 17.8 و33 سم.

الموطن الأصلى: «إفريقيا» والشرق الأوسط و«الهند».

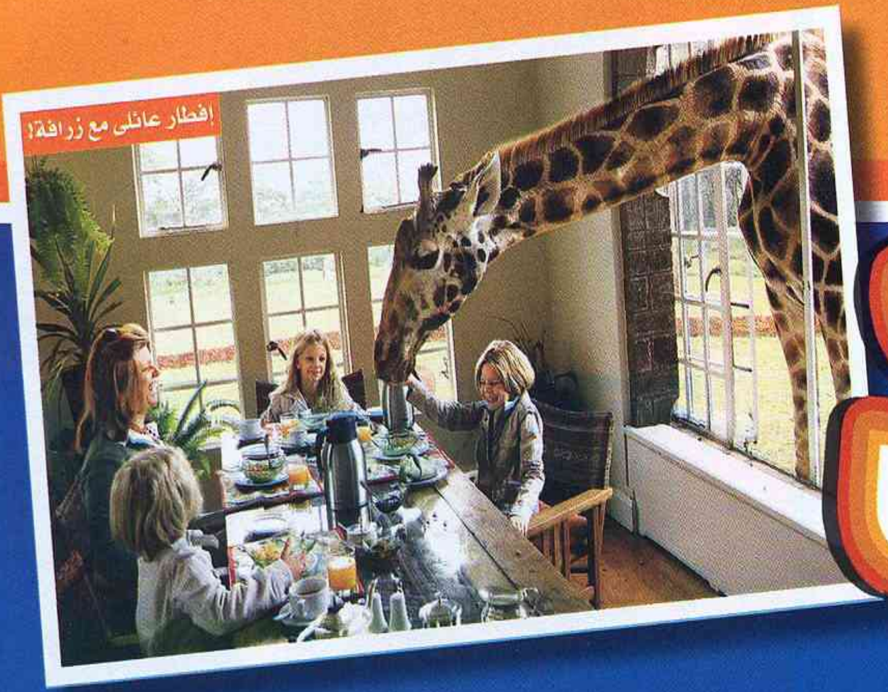
الغذاء: القوارض والطيور والظباء الصغيرة والقرود.

حقائق علمية: يعتقد معظم العلماء أن قطط الكاراكال تحرك آذانها للتواصل فيما بينها.

معلومة طريفة: أخذت هذه القطط اسمها من الكلمة التركية كاراكال Caracal التى تعنى «ذا الأذن السوداء».

KARINE AIGNER / NGS STAFF (ALL)

فندق الزراف



أمانداساندلين

فى عدد مايو 2007 ذكرنا فى موضوع «الزراف أبراج متحركة»، أن هناك فندقًا مخصصًا للزراف، تعالَ نتعرف معًا على هذا الفندق.

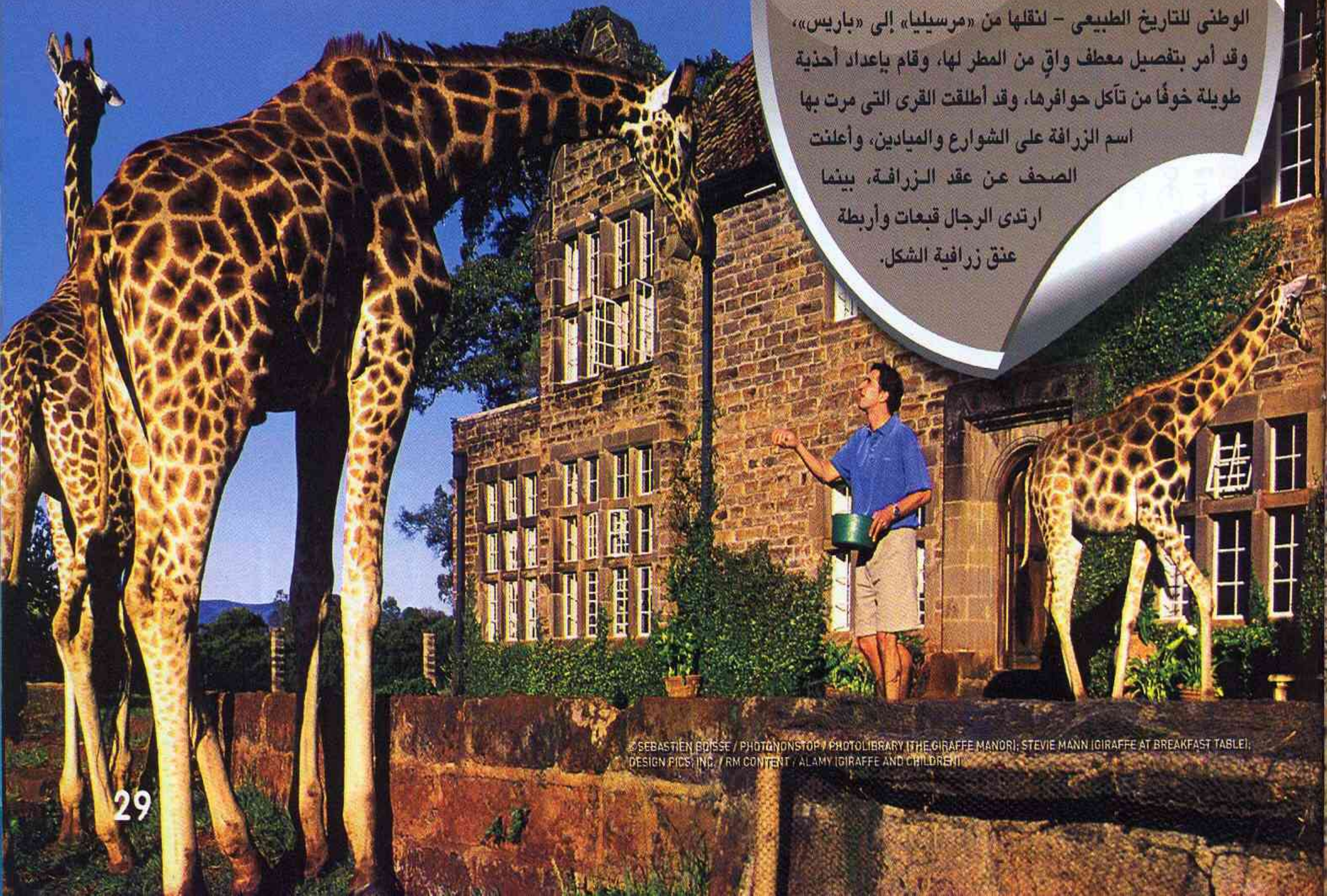
كينيا- إفريقيا

هل تخيلت يومًا أن تفاجأ برأس زرافة يطل من نافذة حجرتك؟ ليس هذا بالغريب عندما تستأجر غرفتك فى فندق يستضيف 9 زرافات تتجول بحرية فى أنحاء المكان، ومن ناحية أخرى اعتاد الزراف على المكان وكثرة رواده؛ حتى إنه لم يعد يخجل أو يخاف من مرتادي الفندق، فبات من الطبيعي أن تفاجأ ذات يوم بإحدى الزرافات وهى تطل برقبتها من نافذة حجرتك فى الطابق الثاني أو حتى أن تشاركك مع عائلتك إفطاركم، وحتى زهورك التي تزين طاولتك قد لا تسلم من أن زرافة تقرر أكلها كوجبة خفيفة بين الوجبات الأساسية.

«باتريك» Patrick و«هيلين» Helen هما الزرافتان الأصغر سنًا والأشهر فى المكان، ودائمًا ما تجدهما تلعبان وتجريان فى المراعى الخضراء الفسيحة خلف الفندق، كما أنهما تحبان مطاردة كلب الفندق «وارثوجز» Warthogs وأحيانًا بعض الزوار الظرفاء، ورغم ميلهما للمرح واللعب طوال الوقت، إلا أن أحدًا من الزوار لم يشتكِ يومًا من وجودهما.

معلومة

الزرافة هى الحيوان الوحيد الذى قام بما يشبه عمل السفراء! فقد أهدى والى «مصر» «محمد على» زرافة إلى ملك «فرنسا» فى القرن 19، وباعتبارها سفيرًا فوق العادة فقد رفعت السفينة التى نقلتها العلمين المصرى والفرنسي، مع الكثير من المراسم العسكرية.. وتم اختيار العالم «سان هيلير» - أصغر من تم تعيينه أستاذًا فى تاريخ المتحف الوطنى للتاريخ الطبيعى - لنقلها من «مرسيليا» إلى «باريس»، وقد أمر بتفصيل معطف واقٍ من المطر لها، وقام بإعداد أحذية طويلة خوفًا من تآكل حوافرها، وقد أطلقت القرى التى مرت بها اسم الزرافة على الشوارع والميادين، وأعلنت الصحف عن عقد الزرافة، بينما ارتدى الرجال قبعات وأربطة عنق زرافية الشكل.



معًا لاستمرار «مصر» خالية من

شلل الأطفال

أسئلة وحقائق



سؤال قبل كل الأسئلة:

إذا كانت إحدى الدول خالية من مرض شلل الأطفال، فما الداعى لعمل الحملات القومية للتطعيم ضد المرض؟ ولماذا نحتاج لتطعيم أطفالنا؟

تعتبر الدول العربية خالية من مرض شلل الأطفال، وفى عام 2010 لم يعد المرض يتوطن إلا فى 4 بلدان، بعدما كان يتوطن فى أكثر من 125 بلدًا فى عام 1988، والبلدان الأربعة التى لا يزال المرض يتوطنها هى «أفغانستان» و«الهند» و«نيجيريا» و«باكستان».

وقد تم إعلان «مصر» خالية من شلل الأطفال منذ عام 2004، إلا أنه من الضرورى عمل حملات قومية للتطعيم؛ وذلك لحماية الأطفال من أى فيروس شلل أطفال قادم من خارج البلاد، فقد تم العثور على فيروسات شلل أطفال شرسة قادمة من «السودان» و«أنجولا» فى عامى 2009 و2010 من خلال العينات البيئية.

ولضمان الوصول إلى كل طفل فى «مصر» قد يكون فاتته أى جرعة للتطعيم ضد مرض شلل الأطفال من خلال جدول التطعيمات الروتينية، فإن وزارة الصحة تنظم هذه الحملة القومية للتطعيم، وموعدها مع بداية هذا الشهر.

ما هو شلل الأطفال؟

هو مرض شديد العدوى يصيب الأطفال من سن يوم حتى سن 5 سنوات، وتتمثل أعراضه الأولى فى الحمى والإجهاد والصداع والقىء وألم فى الأطراف، ويمكن أن يسبب المرض شللاً يكون غالبًا غير قابل للعلاج، وفى الحالات المتأخرة يمكن أن يؤدى شلل الأطفال إلى الوفاة.

لماذا يجب تطعيم كل الأطفال، من عمر يوم إلى 5 سنوات، وفى نفس الوقت أثناء الحملات القومية؟

تطعيم جميع الأطفال فى نفس الوقت يرفع من مناعتهم جميعًا ويمنع الفيروس من الانتشار أو الانتقال من طفل محصن إلى آخر غير محصن، فيصاب بالعدوى.

عربات مجهزة، إلى المكاتب والوحدات الصحية والتى تخزن الطعوم فى «فريزر» الثلاجات أو «ديب فريزر»، ثم يتم حملها فى «الكولمان» عن طريق فرق التطعيم التى تنتقل من منزل إلى آخر خلال الحملات. سلسلة التبريد مراقبة رقابة شديدة ودقيقة من مشرفى وزارة الصحة والسكان، بالإضافة إلى المراقبين الدوليين من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف).

كيف ينتقل مرض شلل الأطفال؟

ينتقل فيروس شلل الأطفال من براز طفل حامل للفيروس إلى فم طفل آخر سليم، ويتكاثر فى الأمعاء، وغالبًا ما يكون ذلك بسبب سوء مستوى النظافة الشخصية؛ حيث يهاجم الجهاز العصبى ويمكن أن يسبب شللاً كاملاً فى أحد الأطراف فى غضون ساعات.

ما هو وضع مرض شلل الأطفال فى «مصر»؟

آخر حالة شلل أطفال مؤكدة كانت فى عام 2004، وقد تم إعلان «مصر» خالية تمامًا من مرض شلل الأطفال رسميًا فى عام 2006، وما زالت كذلك حتى الآن.

كيف نتأكد من أن معلومة «مصر خالية من مرض شلل الأطفال» صحيحة؟

تقوم وزارة الصحة والسكان، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف)، بعمل نظام ترصّد شديد الدقة لكل حالات الشلل الرخو الحاد فى «مصر»، وعمل التحاليل اللازمة فى معامل موثقة داخل وخارج «مصر»؛ للتأكد من أنها ليست حالة شلل أطفال.

من هم الذين يحتاجون إلى التطعيم ضد شلل الأطفال؟

ينبغى أن يتم تطعيم جميع الأطفال من سن يوم (منذ أول لحظة بعد الولادة) وحتى سن الخامسة بصورة منتظمة، بصرف النظر عما إذا كان قد سبق تطعيمهم أم لا؛ وذلك لأن هذه المرحلة السنية هى الأشد عرضة للإصابة بمرض شلل الأطفال.

لو طعّمت أطفالى عدة مرات من قبل، أو لو أتموا تطعيماتهم الروتينية، فهل من اللازم والآمن بالنسبة لهم أن يحصلوا على التطعيمات مرة أخرى أثناء الحملات القومية؟

نعم.. يجب تطعيم الأطفال ضد المرض بانتظام وأثناء جميع الحملات، كما أن الجرعات الإضافية آمنة ولا تضر الطفل، بل هى فى الواقع تزيد من مناعة الطفل.

هل يحتاج أطفالى إلى التطعيم الروتينى حتى لو تم تطعيمهم أثناء أيام الحملات القومية؟

نعم؛ فالتطعيمات ضد مرض شلل الأطفال أثناء الحملات ليست بديلاً لبرنامج التطعيم الروتينى، بل هى إضافة قوية له.

هل الطُّعم المأخوذ بالفم ضد شلل الأطفال آمن؟

نعم.. فطعم شلل الأطفال ليست له أى آثار جانبية، وتضمن منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) ووزارة الصحة والسكان جودة وفاعلية هذا الطعم.

إن لقاح شلل الأطفال المأخوذ بالفم يظل الوسيلة الأفضل والأكثر أمانًا والأشد فاعلية؛ لتحصين الطفل ضد مرض شلل الأطفال.

هل هناك أى موانع لأخذ تطعيم شلل الأطفال؟

طعم شلل الأطفال من أكثر الطعوم أمانًا، ولا توجد له أى موانع، حتى لو كان الطفل مريضًا أو درجة حرارته عالية.

كيف نتأكد من أن الطُّعم صالح وفعّال؟

يوجد على كل زجاجة تاريخ الإنتاج وتاريخ انتهاء الصلاحية، ويتم التأكد منهما من قبل المسئولين والمشرفين المحليين والدوليين قبل توزيعها على فرق التطعيم.

كما يوجد على زجاجات الطعوم راصد للطعم، والذى يشير إلى صلاحية الطعم وفرق التطعيم، والمشرفون مدربون تدريبًا عاليًا على قراءة الراصد، ولديهم تعليمات صارمة باستبعاد أى زجاجة طعم لديهم شك فى صلاحيتها.

وحتى فى حالة عدم صلاحية الطعم أو الطعوم المنتهية الصلاحية، ستكون النتيجة أن الطعم سيفقد فعاليته ولن يضر الطفل بأى شكل من الأشكال.

هل من الأفضل تطعيم أطفالى عند الطبيب الخاص أم مكاتب الصحة أم الفرق المتنقلة؟

من المهم والضرورى تطعيم الطفل ضد شلل الأطفال أثناء الحملات القومية فى كل مكان سواء عند الطبيب الخاص أو الوحدات والمكاتب الصحية أو الفرق المتنقلة، وفرق التطعيم المتنقلة مدربة تدريبًا عاليًا ولديهم طعم حديث.

المكاتب والوحدات الصحية التابعة لوزارة الصحة والسكان مفتوحة أثناء الحملة حتى الساعة الثامنة مساء.

هل يتم تخزين وتوزيع طُعوم شلل الأطفال بصورة صحيحة؟ وكيف نتأكد من ذلك؟

من المعروف أن تخزين هذه الطعوم فى درجة حرارة منخفضة دائمًا؛ ولهذا فوزارة الصحة والسكان تؤمّن سلسلة تبريد عالية الكفاءة لنقل الطعوم من الحجرات المثلجة فى وزارة الصحة والسكان من خلال

كيف أتأكد أن فرقة التطعيم التى تأتى إلى منزلى وتطلب تطعيم طفلى هى إحدى فرق تطعيم وزارة الصحة والسكان؟

يتم التنويه عن حملات التطعيم فى وسائل الإعلام، بالإضافة إلى هذا، فكل أفراد فرق التطعيم مطالبون بإخراج بطاقة التعريف المرخصة والمعتمدة من وزارة الصحة والسكان.

لماذا يتم وضع علامة على أصبع ابنى بعد تطعيمه؟وهل هذا آمن؟

يتم وضع علامة على أصبع الطفل؛ لأنه فى هذه المرحلة يجب التأكد من أن الطفل قد تم تطعيمه والوصول إلى الأطفال الذين لم يتم تطعيمهم، والمادة المستخدمة آمنة تمامًا، وتبقى لمدة أسبوع إلى 10 أيام على الأصبع ثم تختفى.

ما هى الرسالة الأخيرة التى يجب توجيهها إلى الأهالى القلقين على تطعيم أطفالهم؟

التطعيم يلعب دورًا بالغ الأهمية فى حماية صحة الطفل؛ لذلك استمرُّوا فى تطعيم أطفالكم، سواء من خلال الحملات القومية أو التطعيمات الروتينية، ويمكن تطعيم أطفالكم فى أقرب مكتب أو وحدة صحية مجانًا، وتذكروا أنه كلما زاد عدد مرات تطعيم الطفل ضد مرض شلل الأطفال، زادت مناعته ضد المرض.

كيف يمكن للناس الحصول على أى إجابات لأى أسئلة عن شلل الأطفال فى «مصر»؟

برجاء الاتصال بالخط الساخن 105 أو زيارة أقرب مكتب أو وحدة صحية.

ما هو موعد حملة شلل الأطفال القادمة فى «مصر»؟

موعد الحملة من 2 إلى 5 أكتوبر 2011، وبالإضافة إلى هذه الحملة، يجب تأكد الأهالى من إعطاء أولادهم كل التطعيمات الروتينية.

يونيسف
معًا من أجل الأطفال

وزارة الصحة والسكان
Ministry of Health & Population

خدع الحيوانات

ألين ألكسندر نيومان
جوى ليفيت

هل قابلت يومًا حيوانات دائمًا ما تشيع فى المكان حالة من الفوضى والاضطراب؟ أو هل قابلت حيوانات أخرى يمكنها بذكائها وقدرتها على ابتكار حلول غريبة أن تحل مواقف صعبة تتعرض لها؟

غالبًا ما تتمتع هذه الحيوانات بقدر كبير من الذكاء والمرح، لكنها أيضًا قد تكون قادرة على خداعك أو حتى إثارة جنونك فى بعض الأحيان، اقرأ القصص التالية وتعرَّف كيف توصلت هذه الحيوانات الطريفة لحلول ذكية ومبتكرة تحل بها الصعوبات التى واجهتها.



صفقة رابحة

استطاع قرد إنسان الغاب «تيك» Teak اكتشاف الأجزاء الأهم فى نظام الرى فى حظيرته، وهكذا أخذ «تيك» القطع الأكثر أهمية واحتفظ بها لديه؛ من أجل المساومة عليها فيما بعد مقابل ما يريده هو؛ مما جعل مدربيه فى حديقة حيوان «لويزفيل» فى ولاية «كنتاكى» الأمريكية على استعداد تام لإعطائه ما يريده من الجيلى أو زبدة الفول السودانى مقابل القطع المهمة فى أنابيب الرش، لكن «تيك» دائمًا ما يطلب المزيد!

تقول «جاين-آن فرانكلين» Jane-Anne Franklin المشرفة على تدريب الحيوانات: «إنه ذكى بالفعل، فما إن يُظهر أى مدرب رغبته فى القطع التى يملكها «تيك» حتى يرفع قيمة المقايضة»، وبالصدفة اكتشف المدربون أن «تيك» يخبئ معه أنابيب بطول 6 أمتار، ويتوقع أن يقايضها مقابل جائزة كبيرة يحبها، إنه كوب كبير من مخفوق الحليب بالفواكه!



قضية محيرة

فى صباح أحد الأيام، وبعد وصوله إلى مكتبه فى الطابق الـ 14 من مبنى «أتلانتا» الاتحادى فى ولاية «جورجيا» الأمريكية، وجد القاضى «باول بونافيل» Paul Bonapfel تفاحة مقضومة على مكتبه، وقد زادت حيرته وشكوكه عندما اكتشف آثار أقدام المشتبه به على طاولة جانبية، وتوصل «بونافيل» أخيرًا إلى أن حيوانًا ما قد وجد طريقه إلى مكتبه، وتبين فيما بعد أن المشتبه به قد دخل كثيرًا من المكاتب الأخرى؛ سعيًا وراء الشيكولاتة فى الطابق الثانى عشر وأكياس مسحوق الحساء الجاف فى أدراج موظفى الطابق الثالث والعشرين، فضلاً عن شطيرة أحدهم فى الجزء الآخر من المبنى، فمن المذنب فى هذه القضية المحيرة؟

لقد كان المذنب هو راكون، تمت تسميته فيما بعد بنفس اسم المبنى الذى طالما كان بمثابة البيت والملاذ له! وتم القبض على الراكون «راسل» Russel فى وقت لاحق، بعد وقوعه فى فخ نصب له فى سقف غرفة قاض آخر، يقول «بونافيل» مازحًا: «لا بد أن «راسل» كان يرتدى قناعًا يخبئ وجهه ليتمكن من اختراق كل هذه الحواجز الأمنية»، وهكذا تم حل القضية وإغلاق الملف!



نجم الحديقة

ربما كانت الأسود هى أكثر الحيوانات الجاذبة للأنظار فى معظم حدائق الحيوان، باعتبارها ملوك الغابة، لكن ليس الأمر كذلك دائمًا، ففى حديقة حيوانات وأسماك «بوينت ديفيانس» بولاية «واشنطن» الأمريكية، يستأثر أحد قردة الجيبون ذى الوجنة البيضاء White-Cheeked Gibbon بكل الاهتمام، ويقول «باول بوفى» Paul Povey باحث الأحياء الأول فى مركز رعاية حيوانات غابة «آسيا»: «دائمًا ما يقوم «بوبى» Bobbey بحركات طريفة وعروض مسلية»، ويميل «بوبى» إلى مناوشة زملائه الذين يقاسمونه حظيرته، وعندما وضع القائمون على الحديقة أنثى جاموس ماء صغيرة تدعى «أنوا» Anoa مع «بوبى» كان يلعب معها ويتعلق بقرونها، كما لو كانت فروع أشجار صغيرة، وعندما أدخل القائمون على الحديقة حيوان التابير Tapir الماليزى الضخم الذى يزن 399 كجم، أخذ «بوبى» يلعب معه ويركب فوق ظهره ويقوده وكأنه حصان! وعندما يتمادى «بوبى» فى مزاحه كثيرًا يتم فصله عن زملائه قليلاً حتى يهدأ.

ولأن الأمور لا تسير دائمًا على وتيرة واحدة، فقد وقع «بوبى» ضحية لعدد من ثعالب الماء Otters الآسيوية ذات المخالب الصغيرة، والتى رغم صغر حجمها كانت تصطدم به كالكرات، بينما هو يحاول مقاومتها وإبعادها عنه، يقول «بوفى»: «يبدو أن الكثرة العددية تغلبت هذه المرة!».

السرعة مطلوبة

يبدو أن أسماك الحبار الموجودة فى حوض «تينيسى» لا تحب تأخير الطعام عن وقته، فضلاً عن اشتراطها جودة أصناف الطعام المقدم من الجمبرى أو الماكريل، فإذا تأخرت «شيريل كروسلى» Sheryl Crossley فى تقديم الطعام فى وقته المحدد، تنتظر أسماك الحبار صوت وضع السلم وتترقب صعود «كروسلى» لرشها بالماء؛ لأنها تأخرت عليها، تقول «كروسلى»: «بمجرد أن أشعر بأنها فى انتظارى لا أجد أمامى إلا أحد خيارين، إما أن ألقى لها بطعامها بسرعة، أو أسارع بالنزول فورًا».

ورغم أن «كروسلى» بارعة فى تجنب رذاذ الماء الذى تصوبه أسماك الحبار ناحيتها، إلا أن الحبار يتميز بقدرته على رش الماء لمسافة 2.5 متر تقريبًا.

حتى أسماك الحبار تعبر عن رأيها بطريقتها الخاصة!

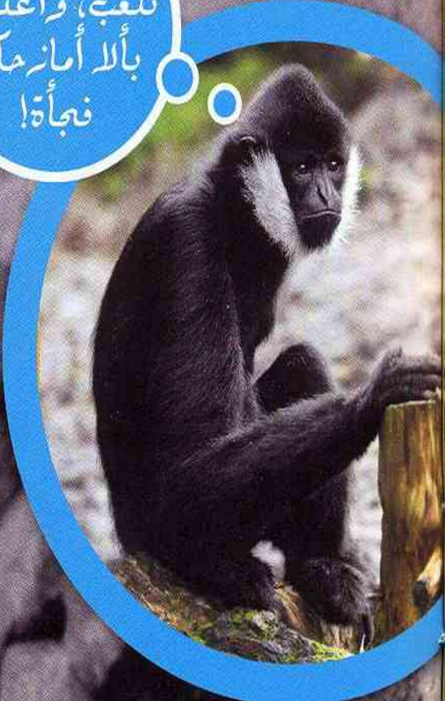


فضول استكشافى

أثناء لعبه فى حظيرته، اكتشف ثعلب الماء الفضولى «يوهان» Johann من حديقة حيوان «روزاموند جيفورد» فى «سيراكيوز» بولاية «نيويورك» الأمريكية وجود أنبوبة مياه تحت إحدى الصخور الكبيرة فى بركة الماء الخاصة به، ومن وقتها أصبح «يوهان» يفتح الأنبوبة كلما رغب فى الاستمتاع بالمياه وهى تملأ حظيرته وجزءًا من حظيرة الأسود المجاورة له؛ لذلك حاول القائمون على الحديقة حل المشكلة بتثبيت الصخرة أكثر بزيادة الأسمنت عليها، لكن هذا لم يفد مع «يوهان»، الذى أصر على دفع الصخرة حتى نجح فى إزاحتها عن مكانها ليملأ حظيرته بالماء.

تقول «سارة وورثلى» Sara Worthley القائمة على عناية صغار الحيوانات الثديية فى الحديقة: «ليس غريبًا أن يتمتع «يوهان» بهذا القدر من الفضول؛ لأنه أمر طبيعى بالنسبة للحيوانات من نفس فصيلته»، لكنها تعترف أيضًا بأن «يوهان» ترك مدربى الحديقة فى حيرة من أمرهم، دون أن يعرفوا كيف يمكنهم التغلب على هذه المشكلة وحلها، وتضيف «وورثلى» قائلة: «يبدو أن «يوهان» سيبقينا على أهبة الاستعداد لفترة قبل أن يتسنى لنا حل المشكلة نهائيًا».

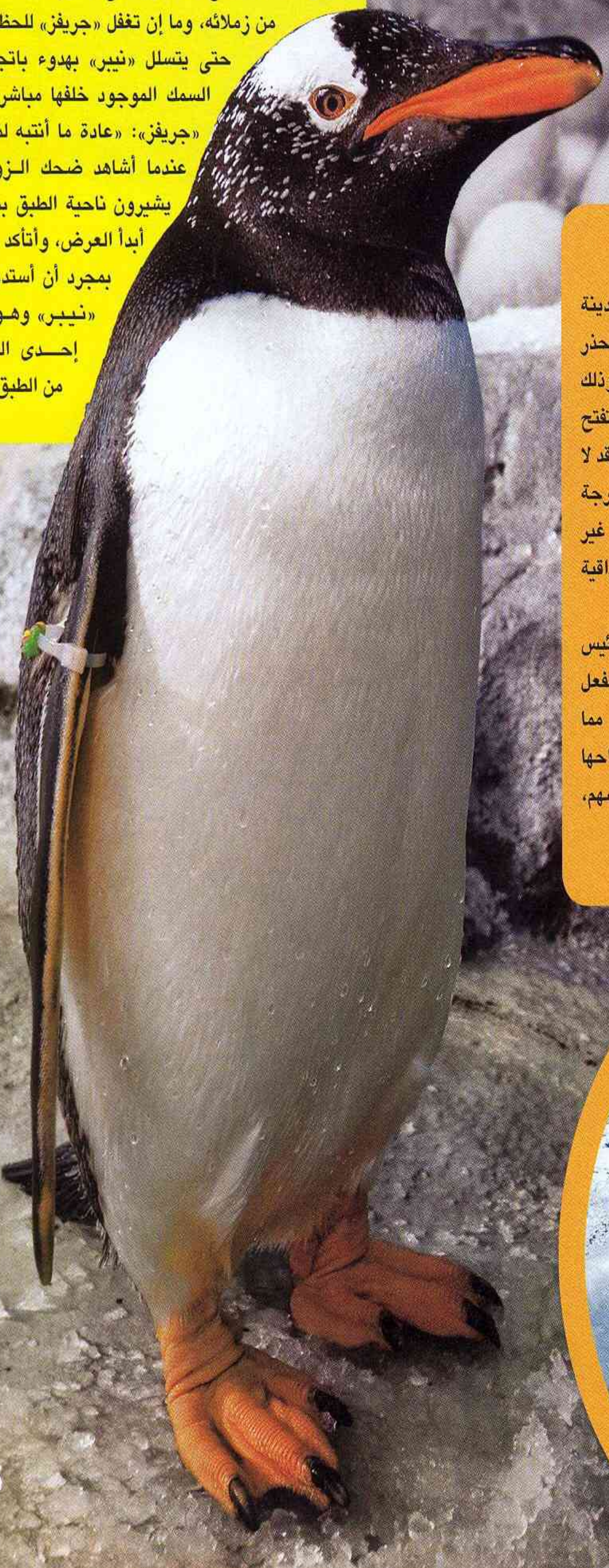
TODD STAILEY / TENNESSEE AQUARIUM (PENGUIN, CUTTLEFISH); COURTESY OF POINT DEFIANCE ZOO AND AQUARIUM (GIBBON); DARWIN WIGGETT / PHOTOLIBRARY (BELUGA); AMELIA BEAMISH (OTTER)



عاشق السمك

تقدم العالمة «أمى جريفز» Amy Graves الباحثة فى مؤسسة «تينيسى» للأحياء البحرية عرضين لطيور البطريق كل يوم فى مدينة «شاتانوجا»، ولكى تبدأ طيور البطريق Penguins فى استعراض مهاراتها أمام الحاضرين ترمى «جريفز» بسمك الهف Smelt المفضل لها، تقول «جريفز»: «هذه الأسماك هى النوع المفضل لدى طيور البطريق، وهى بمثابة الحلوى بالنسبة لها، وهى تحبها جدًّا».

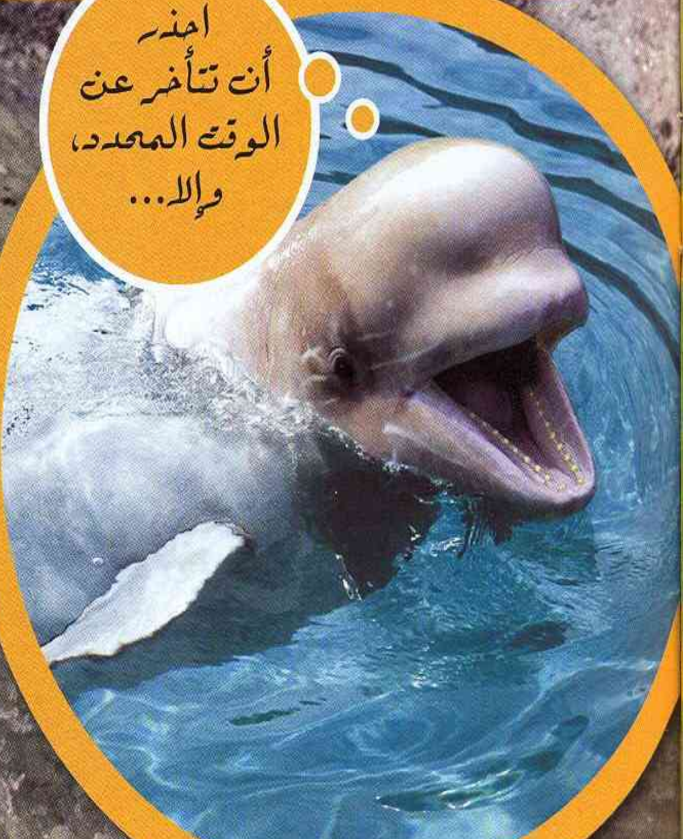
لكن أحد ذكور بطريق الـ «جنتو» Gentoo ويدعى «نيبر» Nipper يحب سمك الهف؛ لدرجة تجعله يقفز أكثر من زملائه، أملاً فى الحصول على نصيب من السمك أكثر من زملائه، وما إن تغفل «جريفز» للحظات قليلة حتى يتسلل «نيبر» بهدوء باتجاه طبق السمك الموجود خلفها مباشرة، تقول «جريفز»: «عادة ما أنتبه لما يحدث عندما أشاهد ضحك الزوار وهم يشيرون ناحية الطبق بمجرد أن أبدأ العرض، وأتأكد من الأمر بمجرد أن أستدير وأرى «نيبر» وهو يخطف إحدى السمكات من الطبق».



الحذر واجب

يعرف كل المدربين فى مؤسسة «شيد» للأحياء المائية فى مدينة «شيكاغو» بولاية «إلينوى» الأمريكية أن عليهم الانتباه والحذر جيدًا من اقتراب أى حوت منهم، خاصة من خلف ظهورهم! وذلك لأن بعض الحيتان الموجودة فى الحوض تعلمت كيف تفتح «سوستة» البذلة من الخلف؛ من خلال سحب مقبضها بفمها، وقد لا تكون مياه الحوض التى تنخفض درجة حرارتها إلى 12.8 درجة مئوية مزعجة للحيتان البيضاء Belugas، لكنها بالتأكيد غير مناسبة بالمرة للمدربين الذين يتعين عليهم ارتداء بذلات واقية لدى نزولهم الحوض.

يقول «كين راميريز» Ken Ramirez، النائب الأول لرئيس مدربى الحيوانات هناك: «يبدو أن الحيتان قد أعجبت برد الفعل الذى حصلت عليه فى المرة الأولى التى فعلت فيها ذلك؛ مما شجعها على الاستمرار فى هذه المزحة، وأعتقد أنها تظن أن مزاحها ظريف وغير مؤذٍ»، بعد أن تعرض 8 مدربين لهذه المزحة بأنفسهم، بات الجميع ينتبهون جيدًا لأى حوت قادم من الخلف.



طاهية من الدرجة الأولى

يقول خبير الأحياء «جوليان فين» Julian Finn من متحف «فيكتوريا» الأسترالى: «يمكننا أن نعتبر «بوستر» Buster أنثى الدلفين ذات الأنف الزجاجى Bottlenose طاهية ماهرة قادمة من أعماق البحار»، ليس هذا فحسب، بل هى متخصصة أيضًا فى تحضير أصناف من الحبار Cuttlefish، وحتى الآن تعتبر «بوستر» هى الطباخة الأولى والوحيدة المعروفة بإعدادها لهذا الصنف، ففى شهر مايو من كل عام تتجمع أسراب من هذه المخلوقات الغريبة المظهر ذات الثمانى أذرع فى خليج «سبنسر» العلوى بجنوب «أستراليا» للتزاوج ووضع البيض، وربما يبدو الحبار وكأنه وجبة شهية سهلة الهضم، لكن هذه الحيوانات من فصيلة الأخطبوط مليئة بحبر أسود كريه المذاق، إلى جانب وجود عظمة كلسية كبيرة وصلبة ومسطحة فى أجسامها، ورغم ذلك فإن «بوستر» تصيد الحبار لتحضر منه وصفات لذيذة بطريقة مبتكرة جدًا؛ حيث تختبئ تحت الرمال فى انتظار صيدها، وفى اللحظة المناسبة تضرب «بوستر» الحبار بقوة وتقذفه على رمال القاع، ثم تدفعه بخطمها إلى أن يصفى الحبر من جسمه، وأخيرًا تحك «بوستر» الحبار فى قاع البحر لمسافة طويلة، إلى أن تزيل الجلد وتخلى اللحم من العظام حتى يتبقى اللحم الصافى فقط.

يعلق «فين» الذى شاهد ما تقوم به «بوستر» قائلاً: «إنها طريقة عبقرية بالفعل، تقوم «بوستر» بكل هذا دون أن تكون لها أيدٍ تستخدمها فى كل ذلك».. من الواضح أن أنثى الدلفين هذه ماهرة فى التفكير الإبداعى بحق!



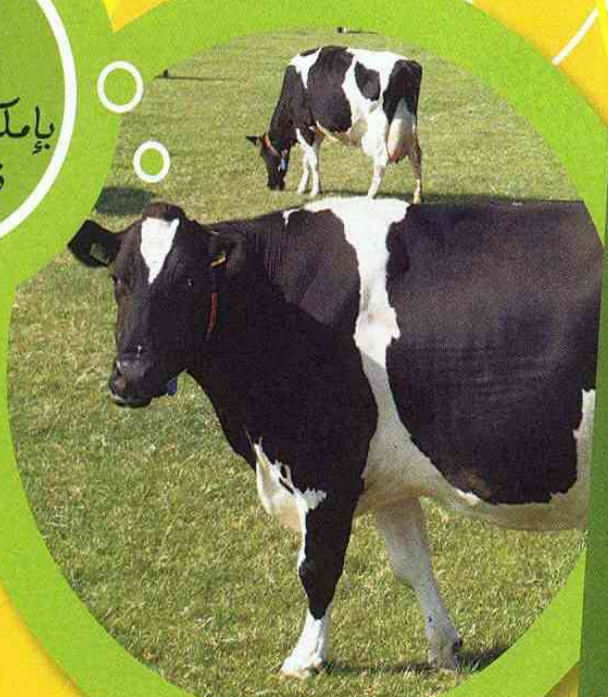
اختبئوا.. الطاهية «بوستر» قادمة!



ألعاب ذهنية

تنتشر بين الناس فكرة خاطئة عن أن الأبقار حيوانات لا تتمتع بقدر وافر من الذكاء، وأنها فقط مصدر للألبان ومشتقاتها اللذيذة، ولكن يقول «بروم»: «إنها ليست الحقيقة، فسلوك الأبقار أمر معقد للغاية، ورغم غموضها إلا أنها تتعلم بسرعة، ويظهر هذا جليًا مع أول تجربة لقياس ذكاء هذه الحيوانات»، حيث زوَّد «بروم» 12 بقرة صغيرة بأجهزة لقياس وتسجيل معدل ضربات القلب، ثم وضع كل بقرة داخل حظيرة بمفردها، ويقضى الاختبار مراقبة سلوك كل بقرة توضع أمامها كومة من الشعير وثمار الفول السودانى اللذيذ، لكنها لا تستطيع الوصول إليها ما لم تعثر على الزر المخفى الذى يفتح البوابة.

عثرت بعض الأبقار على الزر فى غضون دقائق، فى حين استغرقت أخرى ساعات، وكانت الأبقار التى تنجح فى التوصل إلى حل المشكلة من المرة الأولى تجرى وتقفز وترفس بأرجلها من الفرح؛ مما يؤدى إلى زيادة معدل ضربات قلبها، يضيف «بروم» قائلاً: «رد فعل طبيعى جدًا للحظة اكتشاف مذهلة تعلمت البقرة فيها شيئًا جديدًا، استطاعت حل المشكلة به»، فبالنسبة لهذه الأبقار فإن التعلم هو تجربة مثيرة للغاية!



فكر معقد

فى محاولة لحل مشكلة تناثر الطعام على الأرض؛ حيث تعيش الدببة، اخترع المهندسون علبة خاصة لطعام الدببة سموها خشخاشة الدب 500، وهى عبارة عن علبة طعام صغيرة ومحكمة الإغلاق ومقاومة للكسر، تم إخضاعها لاختبار التحمل بمساعدة عدد من دببة حديقة حيوانات مدينة «فولسوم» بولاية «كاليفورنيا»، وكذلك الدببة الرمادية Grizzlies من متنزه «يلوستون» الوطنى، ولفتح العلبة يجب الضغط على مقبض صغير ولف الغطاء، ثم الضغط على مقبض آخر ولف الغطاء مرة أخرى، والعلبة مصممة بإتقان؛ بحيث يصعب حتى على الإنسان العادى فتحها، وتم وضع إحدى الدبب وتدعى «يلو يلو» Yellow-Yellow فى اختبار فتح القفل المعقد لعلبة الطعام.

«يلو يلو» هى دبة سمراء صغيرة لا يتجاوز عمرها 17 عامًا تعيش فى جبال «آديرونداك» فى «نيويورك»، وتم إطلاق هذا الاسم عليها نظرًا لوجود بطاقة صفراء على أذنيها، ويقول «بن تابور» Ben Tabor خبير الحياة البرية: «إنها دبة ذكية جدًا، وذات خبرة واسعة»، وقد أثبتت «يلو يلو» كفاءتها عند تقدمها للاختبار، فما إن شمت رائحة شرائح اللحم المقدد حتى شرعت فى العمل على حل المشكلة، وعلى الفور جلست «يلو يلو» وأمسكت بالعلبة بيديها وراحت تتحسس الغطاء بفمها، يقول «تابور»: «بدأت تدخل أسنانها فى الأخاديد الموجودة على الغطاء، وما هى إلا لحظات حتى سمعت صوت فتحه».

والآن يعكف المهندسون على تصميم نموذج جديد للعلبة، وبالتأكيد لن يبحثوا كثيرًا عن الشخص الذى سيجربون عليه ابتكارهم الجديد، إنها طبعًا «يلو يلو».



J-L. KLEIN & M-L. HUBERT / PHOTOLIBRARY (DOLPHIN); JULIAN FINN / MUSEUM VICTORIA (CUTTLEFISHES); © DUNCAN USHER / ARDEA (COWS); WAYNE SIMPSON / PHOTOLIBRARY (BEAR)



عرض ممتع

يبدو أن الحمار «سام» Sam يحب التحرك بحرية فى أنحاء المكان دون أن يتحكم أحدهم فى مواعيد دخوله وخروجه! ففى المرة الأولى التى دخل فيها «سام» إلى غرفة الطعام التابعة لمركز رعاية الحمير فى «ديفون» بـ«إنجلترا»، ظن «بن هارت» Ben Hart، مدير التدريب، أن أحدهم نسى باب الحظيرة مفتوحًا، ولكن مع تكرار دخول «سام» عليهم فى غرفة الطعام يوميًا قرر «هارت» أن يعرف حقيقة ما يحدث؛ ليكتشف أن أحدًا لم يكن يترك الباب مفتوحًا كما اعتقد فى البداية؛ بل كان «سام» يفتح الباب بنفسه! يقول «هارت»: «يقبض «سام» على مقبض الباب بفمه، ويحركه أثناء تراجعه إلى الوراء كى يفتح الباب»، ولم يتوقف الأمر عند ذلك فحسب؛ حيث يفتح «سام» أيضًا مقبض البوابة المجاورة؛ ليخرج 11 حمارًا بالإضافة إلى مهر صغير وبغل، ويضيف «هارت» الذى يقضى وقتًا طويلاً فى تتبع الحيوانات الهاربة لإعادتها مرة أخرى: «أسرعنا باتجاه البوابة لنشهد خروج آخر حمار إلى الطريق، بصراحة لم أعرف ما يجب علىَّ فعله مع مثل هذا الحمار الذكى»، والآن يعلِّم «هارت» هذا الحمار كيفية جر عربة خشبية وتفادى أى عائق فى الطريق، ويهتف الناس وهم يستمتعون برؤية «سام» وهو يظهر مهارته فى جر العربة بدلاً من مشكلات فتح البوابات.



علامات على الطريق

تتفرق قردة شمبانزى «بونوبو» Bonobo (الشمبانزى القزم) فى بحثها عن الطعام إلى مجموعات صغيرة ثم تتجمع معًا مرة أخرى وقت النوم، وتقول «سو سافاج - رامبوج» Sue Savage-Rumbaugh الباحثة فى محمية القردة فى «دى موين» بولاية «أيوا» الأمريكية: «لكى تتمكن من التفرق والتجمع مرة أخرى لا بد للقردة من الاستعانة بخريطة للغابة»، ولكن هل كانت القردة تستخدم الخرائط حقًا؟

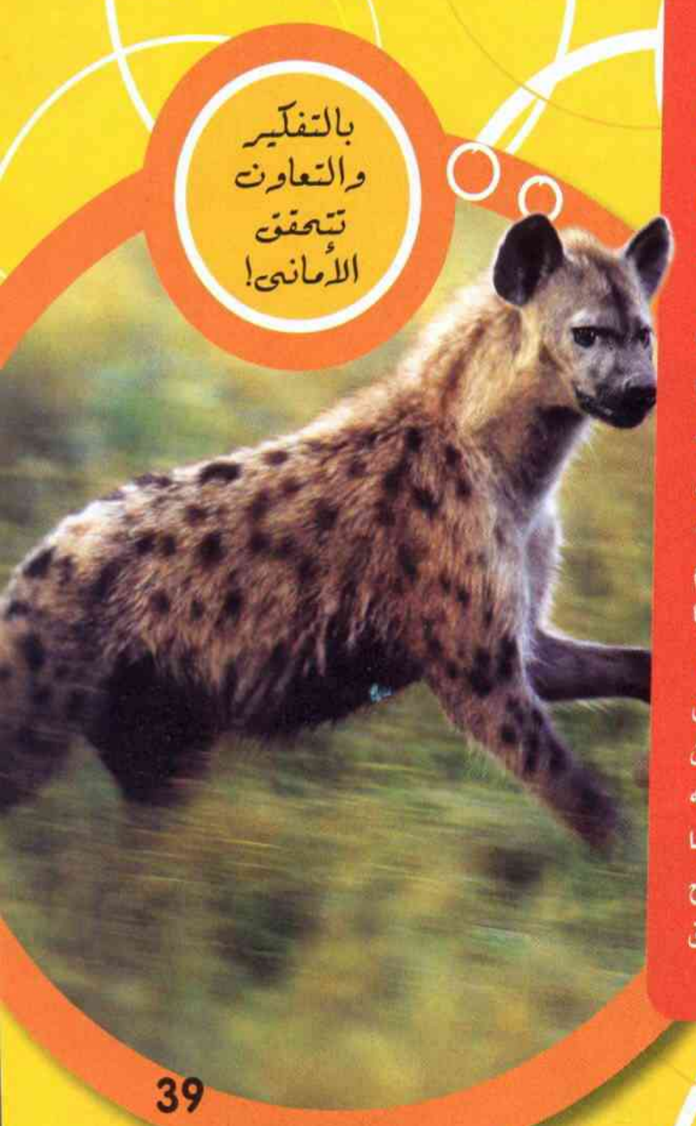
لم يكن أحد يعرف كيف يمكن لهذه القردة فعل ذلك، إلى أن تتبعت «سافاج - رامبوج» رحلة هذه القردة التى تمتد لعدة كيلومترات فى أحراش الغابات الإفريقية، وعند كل مفترق طريق وجدت «سافاج-رامبوج» أن القردة كانت تدوس على الشجيرات الصغيرة وتساويها بالأرض، وفى الأماكن التى قد يحتار فيها المرء فى الطريق التى يسلكها، كانت القردة تخلف وراءها أوراق شجر كبيرة على طول الطريق، ما هو السبب؟ تتصرف هذه القرود كما يتصرف مرشدو الطرق، وتترك وراءها رسائل صامتة فى قلب الغابات، ولاختبار فعالية هذه العلامات، انتظرت «سافاج - رامبوج» حتى تركت قردة «بونوبو» الأشجار فى ذلك اليوم، ثم تتبعت بنفسها العلامات الصامتة التى تركتها القردة على الطريق، ولدهشتها وصلت إلى نفس المكان الذى تتجمع فيه القردة فى آخر النهار بعد رحلة بحث طويلة عن الطعام!



العبور الصحيح

فى أثناء انتظارها فى محطة الحافلات فى الحرم الجامعى لجامعة «سياتل» بـ«واشنطن»، لاحظت الطالبة «تيفانى كابون» Tiffany Capon أعدادًا كبيرة من الطلبة يعبرون الطريق من غير الأماكن المخصصة للعبور، وراحت تتساءل وهى تهز رأسها بأسف: «لماذا لا يعبر الطلبة من المكان المخصص لعبور المشاة؟ فالمكان ليس بعيدًا»، ويبدو أن أحد المخلوقات الصغيرة قد سمع أفكار «كابون» وقرر أن يكون قدوة لأولئك الطلاب، فقد رأت «كابون» فجأة سنجابًا Squirrel رمادى اللون يمر مسرعًا من جانبها، متجهًا ناحية الخطوط البيضاء المخصصة لعبور المشاة، ثم وقف السنجاب منتظرًا دوره فى العبور وبدأ فى التحرك خلف العابرين بمجرد أن تحركوا.

تقول «كابون»: «يبدو أن هذا السنجاب الصغير تفوق بقوة ملاحظته على الطلبة الذين أرافقهم إلى المدرسة كل يوم»، ومن يعلم؟ ربما قاد هذا السنجاب فى المستقبل حركة تغيير يطالب فيها بحق الحيوانات فى تخصيص أماكن عبور خاصة بها.



وجبة مشتركة

اشتهر الضبع المرقط «وينى» Winnie بين زملائه بركونه إلى الكسل والراحة؛ مما أضعف من مكانته بينها، بعد أن بدأ يعتمد عليها فى تأمين طعامه، فقررت خبيرة السلوك الحيوانى «كريستين دريا» Christine Drea من جامعة «ديوك» بولاية «كارولاينا» الشمالية اختباره بتصميم لعبة محيرة تقيس بها قدرته على التصرف والتعاون مع رفاقه، وهكذا وضعت ألواحًا خشبية وعقدت فيها حبالاً من طرفيها تحجز فوقها الكثير من العظم، ويكمن سر اللعبة فى وجوب شد الحبال المربوطة بطرفى الباب فى وقت واحد؛ كى ينفتح ويتسنى للضبع الوصول إلى وجبته الشهية، وكان الضبع الآخر «فينيكس» Phoenix يعلم الخدعة، على عكس «وينى» شريكه فى المكان، فهل يا ترى سيتعاون «فينكس» مع «وينى» ويخبره بالسر؟ ظلت «دريا» تراقبهما باهتمام، وبعد مرور 5 دقائق لم يحدث شىء، تقول «دريا»: «لكن فجأة بدأ الاثنان فى العمل معًا وكأنهما يوزعان المهام بينهما، فتوجه أحدهما ناحية اليمين والآخر ناحية اليسار، ثم راحا يسحبان الحبل معًا فى وقت واحد»، وأخيرًا انفتح الباب وانهمر العظم عليهما كالمطر؛ ليستمتع الفريق بوجبة مشتركة شهية ولذيذة.



© JUNIORS BILDARCHIV / ALAMY (SQUIRREL, DONKEY); © NIGEL J. DENNIS / NHPA / PHOTOSHOT (HYENA); CYRIL RUOSO / PHOTOLIBRARY (BONOBOS)

أراهن أنك لا تعرفها

تعرف على 12



1

يستطيع الفهد سحب **ظبى صغير** بعد اصطياده إلى غصن شجرة على ارتفاع 15م.



ساهِم فى إنقاذ القطط الكبيرة!

تقل أعداد الأسود والنمور والفهود بمعدل ينذر بالخطر؛ لذلك يجب علينا جميعًا أن نساعد فى الحفاظ عليها من الانقراض، من خلال المشاركة فى مبادرة «ناشيونال چيوجرافيك» لإنقاذ القطط الكبيرة.

اكتب مقالاً توضح فيه أهمية الحفاظ على القطط الكبيرة، ويمكن أن يتم نشر مقالك فى مجلة «ناشيونال چيوجرافيك للشباب» فى أحد الأعداد القادمة.

2

لكل نوع من **القطط الكبيرة** فرو ذو شكل خاص به لأغراض التمويه.

3



يسمى صوت القطط الكبيرة **زئيراً Roar**؛ بينما يسمى صوت القطط الأصغر **خرخرة Purr**.

4

تستطيع النمور التهام أكثر من **36.3 كجم** من اللحم فى الوجبة الواحدة، وهو ما يساوى 70 شريحة عملاقة!

حقيقة غريبة جدًّا عن القطط الكبيرة



5

نمر البنغال هو الحيوان القومى فى «الهند».



6

تفوق قوة إبصار القطط فى الليل 6 مرات قوة إبصار البشر.

7

يصل طول قفزة فهود الثلوج Snow Leopards إلى 13.7م، وهو ما يساوى طول الحوت الأحدب!

8

للقط النمر Serval أذنان كبيرتان تساعدانه فى سماع أدق الأصوات التى تصدرها الفريسة لحظة هربها.



9

تفوق قوة حاسة الشم عند القطط الكبيرة 20 مرة قوتها عند الإنسان.

10

تفوق قدرة الفهد Cheetah على التسارع قدرة بعض سيارات السباق.



11

يعرف الكوجر Puma أيضًا باسم أسد الجبال أو الأسد الأمريكى.

12

يوجد 35 نوعًا من القطط البرية حول العالم.



تعالوا نتواصل..

صفحتنا صغيرة الحجم واسعة الأفق.. نتمنى أن تمتلئ بإسهامات الأصدقاء فى كل مجال من علم وخيال ونقد ومشاركة. مجلتنا بابها مفتوح لكل الأفكار والأسئلة والمقترحات والمعلومات والصور والرسومات.. كل فكرة من كل لون وكل شكل.. أى فكرة مهما كانت مجنونة أو غريبة أو طريفة تهمنا.. فكل فكرة مهمة، وكل اختراع خطير كان فى بدايته فكرة مجنونة لشخص مجـ. نقصد عبقريًا.. ونحن نعرف أن أصحابنا سوبر أذكياء، وسوبر ظرفاء، وسوبر.. عقلاء.. فتعالوا نتواصل.

س أريد أن أعرف المزيد من المعلومات عن السلحفاة.

بسنت حاتم الرفاعى



ج السلاحف من الحيوانات ذات الدم البارد، أى أن درجة حرارة جسمها تتغير بتغير درجة حرارة الوسط المحيط بها، والسلاحف نوعان: برى وبحرى، وليس للسلحفاة أسنان، لكن شبه منقار قوى قد تصل قوة ضغطه إلى 80 كيلوجرامًا لتطحن به الطعام، وتتنقل السلحفاة على الأرض ببطء؛ بسبب قصر أطرافها وثقل وزن درقتها؛ ولذلك ضرب بها المثل فى البطء، وتتكون درقة السلحفاة من صفائح قرنية صلبة متراصة تغطى جسم السلحفاة لحمايته، وعندما تشعر السلحفاة بالخطر تخفى رأسها وأرجلها وذيلها داخل ذلك الغطاء فى انتظار زوال الخطر. كما يمكن معرفة عمر السلحفاة من عدد الأشكال الهندسية على سطح درقتها.

تدخل السلحفاة البرية فى البيات الشتوى خلال شهور الشتاء؛ حيث تختبئ فى حفر تحت الأرض وتنام هناك شهورًا طويلة، وتتغذى السلاحف البرية على الحشائش والنباتات والخضراوات؛ ولذلك تسهل تربيتها كحيوان أليف، أما السلحفاة المائية فهى تتغذى على الأحياء المائية الصغيرة، وتتكاثر السلاحف سواء البرية والبحرية بوضع البيض.

س يقال إن للقطط سبعة أرواح، فما سبب ذلك؟

ياسمين خالد محمد – 12 عامًا – الإسكندرية



ج كثيراً ما نردد المثل الشعبى «القطط بسبعة أرواح» دون أن نفكر فى سبب إطلاق هذه التسمية على القطط بالذات، ويكمن السر فى أقدام القطط وآذانها؛ حيث تتميز القطط بجسد مرن يساعدها على تحمل صدمة السقوط من الأماكن العالية دون أن تصاب إلا بخدوش قليلة، وترجع قدرة القطط على تحمل تلك الحوادث والنجاة منها إلى مميزات عديدة تمتلكها، أهمها حجمها الصغير؛ مما يقلل أثر اصطدامها بالأرض حينما تسقط من ارتفاعات عالية، علاوة على ذلك تملك القطة أذنًا وسطى تكسبها حسًا خارقًا بالتوازن، وهو ذو أهمية جوهرية عند نزولها على أقدامها؛ إذ يمكنها هذا الحس من تعديل وضع جسدها سريعًا، بما يضمن لها الهبوط على أقدامها بالكامل، فتعمل أقدامها كوسادة لامتصاص الصدمة، معتمدة على عضلاتها ومفاصلها أثناء السقوط؛ مما يحول دون إصابة عظامها بأى كسور، المثير أنه كلما زاد الارتفاع الذى تهبط منه القطة، قل خطر الموت الذى تتعرض له.

عنواننا البريدى: ص.ب 6 إمبابة-الجيزة-مصر-رمز بريدى 12411
بريدنا الإلكترونى : ng@nahdetmisr.com

العمارة المصرية القديمة

مجموعة من القصص نتعرف منها على ثقافات الكثير من شعوب العالم، ونتأكد منها أن كل شعوب الأرض لها تراث متشابه وإن تباعدت المسافات أو الأزمنة، ونأخذ منها العبرة والعظة والطرفة والحكمة.

صدر منها:

1- الحصن الرومانى القديم.
2- المعبد اليونانى القديم.
3- مسجد من القرن السادس عشر.
4- المقبرة المصرية القديمة.

